

بسم الله الرحمن الرحيم

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن. قرآن كريم

جامع

يا من وعده صدق ، يا من فضله عفو ، يا من عذابه عدل ، يا من اسمه عظيم ، يا من كرمه عظيم ، سبحانك لا إله إلا أنت .

بشائر الربانية

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد

ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر

الريسوني

العدد: 862 الخميس 7 ذوالحجة 1419 هـ - الموافق 25 مارس 1999 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

تهانينا بمناسبة عيد الأضحى المبارك

بحفل الشعب المغربي وكل الشعوب الإسلامية بعيد الأضحى المبارك. وبهذه المناسبة يسعد ويشرف رابطة علماء المغرب وأسرته تحرير جريدة - ميثاق الرابطة - وعلى رأسها الأمين العام أن تتقدم بأخلص التهاني إلى حضرة أمير المؤمنين راعي العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني - حفظه الله - داعية لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه كل ما يطمح إليه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم، وفي ظل العرش العلوي الشريف سائلة الله تعالى أن يكلا جلالته بعنايته ويحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وأخواتهما الأميرات المصونات وسائر أفراد الأسرة الملكية الكريمة. كما نتقدم باصدق التهاني وأخلص التمنيات للشعب المغربي ولجميع الشعوب الإسلامية ضارعين إلى الله أن يعم السلام والأطمئنان امتنا الإسلامية، وأن يحقق النصر للمسلمين ويخلص أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين، ونختتمها فرصة، فنزف تهانينا إلى حجاجنا الميامين أمين لهم حجا مبرورا، وسعيا مشكورا وذنبيا مغفورا.



كلمة العدد

الحج مؤتمر الإسلام

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

(الأمين العام لرابطة علماء المغرب)

الحج مؤتمر المسلمين العام، دعا الله، سبحانه وتعالى، إليه أبناء أمة الإسلام من جميع أقطار الدنيا، على اختلاف ألسنتهم وألوانهم، وتباعد أكننتهم واختلاف عاداتهم وتخالف لغاتهم، ليتصافحوا على المحبة والوداد، ويتألفوا على العباد، ويقفوا سواسية أمام الله تعالى في صعيد واحد، على دين واحد، لعبادة رب عزيز واحد، في زي واحد، ومظهر واحد، وغرض واحد، ليكون ذلك ابلاغ وعمق في تعارفهم، وأعون على تالفهم، واحكم في تعاونهم، وأدعى إلى توثيق صلة القربى فيما بينهم. في أشرف بقعة من بقاء الدنيا، وفي خير أرض الله وأحب أرض الله إلى رسول الله، يوجد إبل مكان أعده الله تعالى لعبادته، وطهره للطائفين والعاكفين من أهل محبته، مامن الخائفين، أجمعين، وهداية السلف الصالحين والخلف اللاحقين إلى يوم الدين، منه أشرقت شمس الإسلام وفيه ولد وبعث محمد، عليه الصلاة والسلام، وحوله درج وعاش خلفاء الإسلام وهداية الأعلام.

وفي ذلك المكان الطاهر غار حراء متعبد الرسول، ومهبط الوحي... هناك على جبل عرفات وقف رسول الله، وإلى جانبه صحابته الأبرار وقومه وعشيرته ومن حولهم وقود الحجاج ينصتون إليه في آخر خطبة في آخر حجة حجه، ويشهدهم على أنفسهم أنه قد بلغ الرسالة وأدى الأمانة قائلا لهم: لنبيل الشاهد منكم الغائب، ثم يشهد الله آخر الأمر أنه قد بلغ فيقول: - اللهم إني قد بلغت فاستهد - .

هناك في تلك البقعة الطاهرة، وفي ساعة الموقف المشهود، يقف حجاج بيت الله الحرام كاشفي الرؤوس، خاشعي النفوس، متجردين من مخيط الثياب شعنا غبرا، رافعين أكف الضراعة إلى خالقهم، سبحانه وتعالى، مادين إليه يد الافتقار ضاجين بالتلبية، باكين ذنوبهم، منيبين إلى ربهم خائفين.

هناك يباهي الله ملائكته بعباده المؤمنين الخاشعين وقد خرجوا من ذنوبهم كيوم ولدتهم أمهاتهم مصداقا لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام: - من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه - .

دكتوراه فخرية لأصغر

حافضة للقرآن الكريم

في بريطانيا



اجتازت الطفلة رقية محمدي البالغة من العمر 9 سنوات الامتحان الذي أعدته جامعة الحجاز: إنجلترا، قسم حفظ القرآن الكريم وحصلت على درجة الدكتوراه الفخرية من هذه الجامعة وكانت رقية قد أجابت عن كل الأسئلة المتعلقة بحفظ القرآن الكريم أمام هيئة تضم سبعة اختصاصيين كان من بينهم ثلاثة من حفظة القرآن الكريم وبعد امتحان دام أربع ساعات طرح فيه أكثر من 100 سؤال في مختلف مسائل علوم القرآن الكريم حصلت على درجة الدكتوراه من قبل الجامعة في بريطانيا .

قرية إسلامية عالمية في أندونيسيا

تقام بمدينة جاكارتا العاصمة التاريخية القديمة أول قرية إسلامية عالمية بدعم من منظمة المؤتمر الإسلامي، وستكون القرية الإسلامية على شكل متنزه مصغر يضم أجنحة تعكس الملامح والسمات المميزة التي ينفرد بها كل من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ونظام القرية على الأرجح في العاصمة القديمة التاريخية في جاوة الوسطى وقد صرح محرم حكيم مبعوث الرئيس الاندونيسي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأحد المشرفين على المشروع أنه على الرغم من أن فكرة القرية الإسلامية العالمية نبعث من منظمة المؤتمر الإسلامي فإنه يمكن للدول التي يمثل المسلمون فيها من 1% في المائة إلى 10% في المائة أن تنضم إلى المشروع ومن هذه الدول الصين والمانيا والهند واليابان .

المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث يؤكد حرمة

الزواج العرفي

أوصى المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث في العاصمة الإيرلندية دبلن المسلمين المقيمين في أوروبا بالعمل الجاد للحصول على اعتراف الدولة التي يقيمون فيها بالإسلام ديناً بالمسلمين أقلية دينية. وشدد المجلس على أن يتجنب المسلمون كل أساليب الكسب الحرام وأن يجتهدوا في تنشئة الجيل الجديد تنشئة إسلامية معاصرة. وأكد المجلس أن الزواج المدني زواج شرعي حيث إن العقد الشرعي هو الذي تتوفر فيه شروط الإيجاب والقبول والمهر المسمى بين الطرفين والإعلان عنه، وأكد العلماء على منع الزواج العرفي في أوروبا، وتناول المجلس عدة مسائل بالبحث والدراسة تهم المسلمين في هذه البلدان. الجدير بالذكر أن فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي يرأس المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث.

شيء من الكتب

عندما ضرب زيد عمرا
ضعفت مهارتنا اللغوية!
ص - 7 -

أخبار
العالم الإسلامي
ص - 2 -

تأملات
و
خواطر
ص - 8 -

واجبات الحج
ص - 4 -

● زهرات

صيام الليل

● دخل أحد الحمقى على الخليفة هارون الرشيد في إحدى الليالي وهو باكل، فقال له الرشيد: هل لك في العشاء فاجابه: إني صائم يا أمير المؤمنين.

فسأله الرشيد: أمواصل انت؟.. أي أنه يصوم يومه، ليلته حتى يمسي، فقال: لا. ولكنني وجدت صيام الليل أسهل من صيام النهار.

قراء القرآن

● قال الإمام علي - كرم الله وجهه: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل الثمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظل، طعمها مر ولا ريح لها.

السماحة

● قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: رحم الله عبدا سمحا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى طالب بحقه.

أخزى الله المال

● مرض قيس بن سعد بن عبادة - رضي الله عنهما - فلم يزره أحد من إخوانه، فسأل عنهم، فقيل له: إنهم يستحيون مما لك عليهم من ديون، فقال: أخزى الله مالا يمنع الإخوان من الزيارة.

ثم أمر مناديا بأن ينادي: من كان لقيس عنده مال، فهو منه في حل.

فكسرت عتبة بابها بالعشي لكثرة العواد!

دعاء

اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة..

اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي..

اللهم اسر عوراتي وأمن روعاتي.. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي.. وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي.. اللهم أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزن بر ولا فاجر ومن شر ما خلق وبرا وذرا.

الضغط على التلاميذ
يحسنهم في .. الكذب

● توصلت دراسة إحصائية أعدها معهد - أيتون كير اند يو - بين تلاميذ ولاية بافاريا إلى نتيجة مفادها أن ضغط الأهل الزائد عن اللزوم على التلاميذ الصغار بهدف دفعهم إلى الدراسة وتحقيق الدرجات الجيدة لا يؤدي سوى إلى تحسن الأطفال بالكذب. فإلحاق الوالدين على الطفل بهدف زيادة وقت الدراسة على حساب وقت اللعب يدفع الأطفال إلى الكذب سواء على نطاق الدرجات التي يحصلون أو على مستوى إنجازهم للواجبات المنزلية. توصلت الدراسة التي شملت 1300 تلميذ من أكثر من عشرين مدرسة في ميونيخ ونورنبرغ وأوجسبورغ وغيرها إلى أن أهالي التلاميذ الألمان الشرقيين أكثر تشددا والاحدا من الغربيين على أطفالهم في موضوع الدراسة. واتضح من خلال ذلك، أيضا، أن 42% من التلاميذ الشرقيين من أعمار 6 - 14 يكذبون على أهاليهم حينما تعلق الأسئلة بوضعهم الدراسي، في حين أن هذه النسبة لا ترتفع إلى أكثر من 29% بين الأطفال الغربيين.

وترافق هذا الفرق بين الشرق والغرب، رغم أن ذلك لا يعود، فقط إلى قضية الضغط وإنما إلى اختلاف أساليب التدريس والفوارق الاجتماعية، أيضا، مع ميل واضح لدى التلاميذ الشرقيين 12.6% للكذب على أهاليهم عند ارتكابهم ما يعتبر مخالفا لتعليمات الوالدين 7.6% بين الأطفال الشرقيين.

وعموما، فإن التلاميذ الذين شملهم الاستفتاء أشاروا إلى أنهم يخفون الدرجات السيئة التي يتألفونها عن الأهل في 19% من الحالات. ويضطر 32% منهم تحت ضغط الأهل والأسئلة الملححة إلى اختلاق القصص والانطباعات الجيدة للمعلمين عنهم وحتى إعطاء درجات امتحانية كاذبة. ولأن بعض التلاميذ يفضلون اللعب مع أصدقائهم وتأجيل إنجاز واجباتهم البيتية فإن نسبة 8% منهم تجيب أوتوماتيكيا على استفسار أحد الوالدين حول إنجاز هذا الواجب بالإيجاب رغم أن ذلك ليس الحقيقة.

وتوافقت دراسة المعهد البافاري مع دراسة نشرها معهد فيكرت للدراسات الإحصائية حول مدى اهتمام الآباء بتربية أطفالهم من التلاميذ.

فاشارت إلى أن الأب الأمريكي يخصص 37 ثانية في اليوم، فقط للحديث التربوي مع طفله ويبقى مع ذلك متفوقا على الأب الألماني 20 ثانية المشغول بالحديث عن سيارته. كما لا يخطط سوى 25% من الآباء الألمان، فقط لرحلات سنوية مع أطفالهم يجري الحديث خلالها بأشياء تربوية صعبة.

ويدفع هذا الحال الأطفال للبحث عن بدائل جاهزة لإبائهم بقدمها أبطال المسلسلات التلفزيونية وممثلو أفلام العنف والآثار.

أخبار العالم الإسلامي

الأمم المتحدة : مؤتمر دولي لإدانة الكيان الصهيوني

الفلسطينية ولخرق مبادئ اتفاقية جنيف لعام 1949 وقد اعتمدت الجمعية القرار الذي اعتبر انتصارا دبلوماسيا للفلسطينيين بتأييد 115 بلدا ومعارضة اثنين الولايات المتحدة : الكيان الصهيوني وامتناع خمس دول.

● اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة المجتمع في جلسة استثنائية طارئة قرارا يدعو إلى عقد مؤتمر في 15 يوليو في جنيف للنظر في انتهاكات الكيان الصهيوني المستمرة لحقوق الإنسان في الأراضي

البستاني.. بطليموس العرب

● هو محمد بن جابر بن سنان الحراني الرقي الصابي، أبو عبدالله المعروف بالبستاني من علماء الإسلام في القرن العاشر الميلادي. ولد البستاني - رحمه الله - في بستان من نواحي حران في سنة 240 هـ وقيل في سنة 235 هـ.

وهو من الذين اشتغلوا بالفلك والرياضيات ومن عباقرة العالم الذين وضعوا نظريات هامة، وأضافوا بحوثا مبتكرة في الفلك والجبر والمثلثات واشتهر برصد الكواكب والأجرام السماوية وعلى الرغم من عدم وجود آلات دقيقة، كالتي نستعملها، الآن، تمكن البستاني من إجراء أرصاد لا تزال محل دهشة العلماء ومحط إعجابهم وسماه بعض الباحثين بطليموس العرب.

ووصل إعجاب - لااند - العالم الفرنسي الشهير ببحوث البستاني ومآثره، درجة جعلته أن يعد من العشرين فلكيا المشهورين في العالم كنه وكان البستاني، رحمه الله، حافظا لله وسنة رسوله، صلى الله عليه وسلم، وكان شديد التواضع وصاحب خلق رفيعة. توفي البستاني، رحمه الله تعالى، في طريقه بقصر الجص عند رجوعه من بغداد في موضع يقال له الحضرة. والحضر مدينة قائمة بالقرب من الموصل ومن تركبت بين بجلة والفرات وبالعراق سنة 317 هـ / 929 م وترك لنا عدة مؤلفات منها معرفة مطالع البروج فيما بين أرباع الفلك، وكتاب تعويل الكواكب وغيرها كثير.

عشر مراحل أنهتها إسرائيل لهدم المسجد الأقصى

المعاصرة إلى اقتضاح أمر هذه الحفريات على يد الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية أم الفحم وجمعية الأقصى، ودائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، وفي هذه المرة وقعت مواجهات دامية بين المصلين والمسنعمين اليهود وخلالها بدأ الحفر تحت المسجد الأقصى مباشرة.

- المرحلة التاسعة: بدأ تنفيذها العام 1981، وفيها أعيد فتح النفق الذي اكتشفه الكولونيل الإنكليزي - نشارلز ورا - قبل أكثر من مائة عام وتم إغلاقه فيما بعد، بينما بدأت دائرة الآثار الإسرائيلية الحفر باتجاه الحرم الشريف مباشرة في الجانب الأسفل منه وفي المنطقة المطهرة بين بابي الحرم والسلسلة والقطنين مخترقا باب المغاربة ويمتد إلى المنطقة السفلى تحت المسجد الأقصى وزعمت إسرائيل أن الجدران المكتشفة في النفق تعود لهيكل سليمان وأطلقت عليه نفق - الحشمونثيم - رغم أن علماء آثار يهودا قضاوا أكثر من عقدين من السنين في البحث عن أي أثر لما تذهب إليه مزاعم الحاخامات فلم يعثروا على ضالهم، وأعلنوا قبل نحو العام في 1997م أن لا آثار يهودية في منطقة الأقصى.

ورغم ذلك، فإن إسرائيل بدأت المرحلة العاشرة بأن توجت هذه المرحلة بافتتاح جزء من نفق الحشمونثيم مساء يوم الاثنين 24 من سبتمبر 1996م طوله 250 مترا، وأسفر الإعلان عن افتتاحه بحضور كبار المسؤولين الإسرائيليين إلى اندلاع موجة مواجهات هي الأعنف بسبب المسجد الأقصى، مما اضطر الحكومة الإسرائيلية إلى التراجع، وإنشاعة إغلاق النفق، وكانت حفريات الحكومة الإسرائيلية قد امتدت على طول أساسات حائط المسجد الأقصى، وببدا من حائط البراق - المبكى - أسفل الحرم حتى يصل إلى شمال الحي الإسلامي.

وكان جزء من النفق قد فتح بعد احتلال القدس مباشرة وهو النفق نفسه الذي يمر بشبكة من الأقبية المفقودة في أيام حكم المماليك وفتح الجزء الثاني منه العام 1987. وهو يعود للعهد الروماني، كما أكدت الحفريات الإسرائيلية نفسها.

● عرض تقرير أكاديمي أعده مركز الدراسات المعاصرة في مدينة أم الفحم الفلسطينية في أراضي العام 1948م مراحل تقود إلى سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى في إطار عملية التهويد وتقويض بناء المسجد الأقصى حيث مرت هذه العملية بعشر مراحل:

- المرحلة الأولى: تمتد من أواخر العام 1967م حتى نهاية العام 1968م وتميزت بحفر 70 مترا أسفل الحائط الجنوبي للحرم القدسي خلف المئذنة الفخرية.

- المرحلة الثانية: من العام 1969م حتى العام 1970م وقد وصلت الحفريات الإسرائيلية خلالها إلى أسفل المحكمة الشرعية، وخمسة أبواب هي أبواب السلسلة والمطهرة والقطنين والحديد وعلاء الدين البصري، إضافة إلى أربعة مساجد ومئذنة قبايتي وسوق القطنين، وأدت الحفريات وأعمال التهويد إلى تحويل قسم من المحكمة الإسلامية إلى كنيس وتصدع المعالم التاريخية لرباط الكرد والمدرسة الجوهريه.

- المرحلة الثالثة والرابعة والخامسة امتدتا من العام 1973م حتى أواخر 1975م: وشملت المنطقة الواقعة خلف الحائط الجنوبي الممتد أسفل القسم الشرقي للمسجد وسور الحرم القدسي الشريف، بطول 80 مترا كما شملت الأروقة السفلية للحرم الشريف.

- المرحلة السادسة: بدأت العام 1975م وهدفت إلى إزالة قبور الصحابة وإقامة جزء من المنزه الوطني الإسرائيلي.

- المرحلة السابعة: جاءت تطبيقا لمشروع اللجنة الوزارية الإسرائيلية للعام 1975 القاضي بضم الممتلكات الإسلامية نهائيا إلى حائط البراق والذي يطلق عليه اليهود - المبكى - واستمرار الحفريات تحت المحكمة الشرعية والمكتبة الخالدية وزاوية أبو مدين الحوث، وقد انتهزت كلها إضافة إلى 35 بيتا.

- المرحلة الثامنة: تعتبر هذه المرحلة التي انطلقت مع بدايات الثمانينات تحت شعار: كشف مدافن وملوك إسرائيل من أخطر الحفريات التي طالت المسجد الأقصى، إذ حفر عدد كبير من الأنفاق التي لا تزال طي الكتمان، وأشار تقرير مركز الدراسات

فضائل الأضحية وثوابها عند الله عز وجل

إعداد الأستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

تمام الذبح. وأما الإحصاءات التي جاءت في فصلها فهي كثيرة. أخرج الترمذي وغيره عن عائشة مرفوعا: ما عمل آدمي عملا يوم النحر أحب إلى الله من إراق الدم، وإن الدم ليقع على الله بمكان قبل أن يقع على الأرض، فطيبوا بها نفسا. وأخرج ابن عبد البر عن ابن عباس -رض- مرفوعا: ما من صدقة بعد صلاة الرحم أعظم عند الله من إراق الدم. وأخرج أيضا عن عائشة رضي الله عنها: قالت: يا أيها الناس: ضحوا وطيبوا أنفسا فأبني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من عبد توجه بأضحيته إلى القبلة إلا كان دمها وفريتها، وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة. وأخرج ابن ماجة والحاكم عن زيد ابن الأرقم قال: قال أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام: يا رسول الله ما هذه الأضاحي قال: سنة إبيكم إبراهيم عليه السلام، قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله قال: بكل شعرة حسنة، قالوا: فالصوف، قال: بكل شعرة حسنة. وأخرج البزار عن أبي سعيد مرفوعا يا فاطمة: قومي إلى أضحيته فاشهدها فإن لك بأول خطوة تقط من دمها أن يغفر لك ما سلف من ذنوبك. قالت: يا رسول الله أنا خاصة أهل البيت أولنا وللمسلمين؟ قال: بل لنا وللمسلمين. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فيصبح الذبح بعد الصلاة وقبل الخطبة ولكن الأفضل أن يكون بعد الصلاة والخطبة. وأن يكون الذبح نهارا، فلو ذبح ليلا، تصح أضحيته، وهذا الشرط بالنسبة لليوم الأول لا خلاف فيه. أما في غير اليوم الأول ففي صحة الذبح ليلا خلاف. والمشهور أنه لا يجزئ ويصح أن يشرك في الثواب لا في الثمن. وإذا ترك التسمية عند ذبح الأضحية، فلا يؤكل لحمها، لأن التسمية شرط في حلية أكلها بانفاق، ما عدا الشافعية. فقال تعالى: فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنون. ويندب لمن يريد التضحية أن يترك الحلق، وقلم الظفر في عشر ذي الحجة إلى أن يضحى، ويندب أن يذبح للأضحية بيده، ويندب أن يجمع بين الأكل منها والتصدق والإهداء بدون تحصيل معين، بل يفعل في ذلك ما يجب، والمالكية قالوا: ويعرف الذبح بأنه قطع الحلقوم والودجين من المقدم بمجدد بنية، ولا يشترط قطع المرى ويشترط أن يكون الذابح ميمرا مسلما، وأن لا يرفع يده رفعا طويلا باختياره قبل

لعارض عادي ولا تصح بيباسة الضرع ومشقوقة الآن إذا كان الشق أكثر من الثلث، فإن كان الشق ثلثها اجزأت على المشهور. ولا بمكسورة سنين، فأكثر. أما مكسور سن واحد فتصح بها. وتصح بالمقعدة العاجزة عن القيام بسبب السمن وكثرة الشحم، وتصح بالجذع من الضان، وهو ما بلغ سنة عربية. وتصح بالثني وهو ما بلغ سنة ودخل في الثانية، بخولا بينا وتصح بالثني من البقر وهو ما بلغ ثلاث سنين، وبالثني من الإبل: وهو ما بلغ خمس سنوات. والمعتبر السنة القمرية.

● وقتها: يندب وقت الأضحية لغير الإمام في اليوم الأول بعد تمام ذبح الإمام أضحيته. ويستمر وقتها لآخر اليوم الثالث ليوم العيد ويغوث بغروبه. فإذا أراد أن يذبح في اليوم الثاني فلا يلزم أن يراعي زمن قدر الصلاة بل يذبح إذا ارتفعت الشمس. وإذا ذبح بعد الفجر اجزاء فإذا ذبح أحد قبل الاسم متعمدا لا تجزئه. وأعاد ذبح أضحية أخرى. وفال الحنابلة يندب وقت ذبح الأضحية من يوم العيد بعد صلاة الإمام،

الذي يملك لمنه زائدا عن حاجته وحاجة من يعول يوم النحر. وزاد المالكية في شروط سنتها أن لا يكون حاجا ولو كان من أهل مكة، أما المسافر لغير الحج فحسن له. أما البلوغ فليس شرط سنتها، فحسن للصبي القادر عليها ويضحي عنه وليه، ولو كان الصبي يثيما، عند المالكية والحنابلة، قال الشافعية: لا تسن للصغير، فالبلوغ ليس شرط لسنتها، وكذلك العقل.

● أما شروط صحتها: فمنها السلامة من العيوب، فلا تصح إذا كان بها عيب من العيوب. المالكية قالوا: لا تصح بالعمياء ولا بالعرجاء والمعتبر في العمي والعور: نهاب غنوه العين وإن بقيت صورتها. ولا تصح بالمریضة التي لا تستطيع أن تتصرف كتصرف السليمة، أما إذا كان المرض خفيفا فلا يضر. ولا تصح بالعرجاء إذا كان عرجها ظاهرا يمنعها من مسابقة أمثالها. ولا بالجرباء إذا كان جربها بينا. ولا تصح بالبرءاء وهي مقطوعة الذنب، سواء كان ذلك خلفا أو بعراض. ولا بالبكاء - فائدة الصوت - ولا

● تعريفها: الأضحية بضم الهمزة، وسكون الضاد مع تخفيف الياء اسم لما يذبح أو ينحر من النعم تقريبا إلى الله تعالى في أيام النحر.

● أما دليلها: فقد شرعت في السنة الثانية من الهجرة: كالعبيدين، وزكاة المال، وزكاة الفطر، وثبتت مشروعيتها بالكتاب، والسنة والإجماع، فالكتاب قال تعالى: فصل لربك وانحر. سورة الكوثر/ الآية 2-، وفي الحديث: روى مسلم عن أنس -رض- قال: ضحى النبي -ص- بكبشين أملحين، قرنين ذبحهما بيده، وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما. والأملاح: الأبيض الخاص، بقيل الذي يياضه أكثر من سواده، والأقرن: الذي له قرنان معتدلان. وقد أجمع المسلمون على مشروعيتها. أما حكمها فهو السنة، والحنفية قالوا: إنها سنة غير مؤكدة لا يعذب تاركها بالنار، ولكن يحرم من شفاعته النبي -ص- أما شروطها: تنقسم شروط الأضحية إلى قسمين: شروط سنتها وشروط صحتها. أما شروط سنتها فمنها القدرة عليها، فلا تسن للعاجز عليها. المالكية قالوا: القادر عليها هو الذي لا يحتاج إلى لمنها لأمر ضروري في عامه، فإذا احتاج إلى لمنها في عامه فلا تسن، وإن استطاع أن يستبدل استئذنان الشافعية قالوا: القادر عليها هو

والغرائب في كتاب. لزلي بلانش. لاتنخب. فنعمل أن الترويقية في الكونغو الأفريقية بيضة النعامة التي تكفي ستة أشخاص، وأن المؤز والسماك والبندورة من الأطباق الرائجة في أندونيسيا، وأن طبق الـ TAI وهو سمكة نهريية تقدم على ورقة شجرة كبيرة للساموراي قبل أن يغادر بيته العائلي، وتعلق أسرته تلك الورقة على باب البيت تعويذة تحمي سالك الطريق وتعيده سالما إلى عائلته بعد العزلة.

وعلى رغم غزارة المعلومات وتنوعها، لانسى. لزلي بلانش. أن الكتاب في النهاية يتوجه إلى النساء في المطبخ، ولا سيما، المبتدئات منهن، فتخصص بابا للنصائح والحلول المطبخية كالتخفيف من استعمال الماء في المطبخ واستبداله بالحامض أو الخل. فالسماك يغمر بعصير الحامض لإطفاء طعمه أو رائحته البحرية، كما تقترح سلة الخضار بخاريا إذا كان عليها في بقعها النكهة والغذاء المنقوي، واستعمال الزيت النباتي والزبدة بدل السمكة وزيت الزيتون إلا إذا اقتضت الحاجة. وتعتبر أن أفضل طريقة لتغطية قطع اللحم أو الدجاج بالطحين هي في وضعها بكيس من النايلون والقيام بخضه فيخصلط الحابل بالنايل. أما لتجنب البيض المتشقق أثناء الغلي، فالمطلوب إضافة ملعقة ملح صغيرة أو إحداث ثقب بدوس في أحد قطبي البيضة. وعند تقشير البصل وسيلة عملية توقف الدموع الجارية وهي العض على قطعة خبز جاف والتنفس في الوقت ذاته من الفم. أما الرائحة فتزول عن اليدين وذلك بغسلها مباشرة بعد تقشير البصل بالماء البارد.

في كتابها. حول العالم في ثمانين طبقا. تجد. لزلي بلانش. مكانا لكل مشكلة مستعصية أو قضية قد تواجهها سيدة المطبخ التي يجب، حسب رأي الكاتبة، أن تتمتع بالجرأة لأن الخجل والإحكام المسبقة لا مكانة لها في فنون الطهي: فالتجربة هي بداية الطريق إلى هذا العالم المغمم بالنتكسات والروائح التي تدخل إلى مطبخ البيت عبر الأطباق أجواء الشعوب العالم وتقاليدها كما طغوسها الغذائية... والحضارية.

ثقافة عامة.. ثقافة عامة.. ثقافة عامة..

معلومات طريفة

الشعوب من خلال أطباقها

لذلك نراها في كتابها هذا، تقارن بين أبطال قصص الكاتبات الروسي دوستويفسكي العالمي، بهم من النفوس المضطربة، المعذبة، المقلقة باوجاعها وآلامها وسكان المتوسط الذين يتمتعون بصفات الخفة والفرافة والميل إلى مقاومة الحزن بالفرح والصفاء. وتعيد ذلك إلى اختلاف المناخ بين المنطقتين، وأيضا، إلى اختلاف أنواع الطعام التي يتناولونها. والسماك المخلل والزبدة المطبوخة أثر في الروسي تختلف. تماما. عن أثر ورق العنب والباذنجان وأنواع الخضرة والفاكهة في نفسية شعوب المتوسط من هنا تؤكد الكاتبة النظرية القائلة بأن أنواع الطعام تهذب طبائع المجتمعات وهي من المعلومات المهمة في التركيبة النفسية الاجتماعية.

حول العالم في ثمانين طبقا، يتضمن مختارات من أوروبا حيث يحتل المطبخ الفرنسي الصدارة. وفي هذا المصنوع ترى الكاتبة أن شهرة الطهاة الفرنسيين متعلقة: بكيف يطبخون أكثر مما يطبخون. ثم ألبان الذي يجمع ما بين أطباقه ذلك النفس العثماني، التركي، والكتابة تعتبر المطبخ التركي في مصاف المطابخ العالمية شأنه شأن الفرنسي والصيني. من البلقان إلى الشرق قافريقيا والشرق الأقصى وجزر الباسيفيك وأمريكا الشاسعة التي تتضمن أطباق الدول اللاتينية الجنوبية والأراضي الباردة في الشمال، وأيضا، أطباق من مطبخ الولايات المتحدة، أنه على رغم القحط الذي تعاني منه مائدة الأمريكان في الولايات المتحدة وانغماس الناس في أكل التشيس، أي البطاطا والهامبرغر، هناك مطبخ تقليدي شعبي في ولايتي فيرجينيا ونيو أورليانز وغيرها أهم أطباقه غالب الجين المحلي أو ما يعرف اليوم باسم الـ CHEESE CAKE. وهو من أصل أمريكي.

أطباق عصرية وأخرى لرعاة البقر في أمريكا الأم، كما تسميها، أو لرهبان نساء في جزر يونانية معزولة: فكافيار الفقير في رومانيا طبق خاص بصيادي منطقة فالكوف على البحر الأسود الذين يستخرجون من جوف السمكة. و. سمك النساك. طبق يعده رهبان متسكون في جزيرة جبل اللوث أو الجبل المقدس حيث لا تدخل امرأة ولا رجل مدني عادي وحيث النساك بالعبادات السوداء واللحي البيضاء الطويلة.

في العديد من أطباقها تتحدث. بلانش. عن خبرة شخصية وتجربة معاشة كما عندما تشرح كيفية صنع أطباق بلقانية فتعيد معرفتها بها إلى طبائحتها اليوغوسلافية التي كان يتجمع أقاربها في المطبخ أثناء الطهي. وكانت تعتبر كل طبق رديئ طقسا صريبا. ثم تروي قصة معرفتها بطبق الخبز الضائع الذي حضره لها مجموعة عمال بناء كانوا يعملون في بيتها الجديد لما فاجأها ضيوف على بغثة وكان أبراهام مازال خالبا من التكوين الغذائي.

وصياغة. بلانش. أدبية رومانسية تنقل أجواء أدب الرحلات إلى كتاب الطبخ عبر وصف مسهب ليوميات الناس وأزيائهم ومعتقداتهم وتقاليدهم وبيئاتهم الطبيعية وهندسة أحيائهم وبيوتهم ومنهم. بمعنى آخر هذا المسح الاجتماعي السوسولوجي للمجتمعات الإنسانية المنعقدة يستند إلى موقف فلسفي.

اجتماعي تعتمد الكاتبة إزاء المطبخ الشعبي بدوره في إرث الشعوب وعلاقته بطبائع القوم وبمناخات البيئة فتربط الكاتبة بين شخصية الشعوب ومزاجياتها وتفاعلاتها العاطفية ومناخ بيتها بما تاكل، فإذا أردت أن تعرف هوية مجتمع، تعرف في البدء على مطبخه ومائدته، والأم، كما تذكر. لزلي بلانش. مرارا في كتابها، من صنع ما تاكل

الحد لاسيما عندما يتعرف القارئ أو القارئة. إذ أن الكتاب يتوجه إلى النساء في مطبخهن وبخاصة المبتدئات في عالم الطهو. على طرق تحضير الفهوه كخلط البين وقطع الشوكولاته في قهوة كوناس الرومانية أو البين والبيض في قهوة الاسكيكو. أما صلصلة M O L E وهي صلصلة الشوكولاته التي يضيفها المكسيكيون إلى طبق الحبش أو الطيور المحمرة فهي من اختراع -الراهبة- أنا التي خلطت البصل والبندورة والثوم والبهارات المتنوعة والحر مضيفة إليها قطع الشوكولاته وذلك احتفاء بقدم نائب ملك اسبانيا إلى دير سانتا روزا.

إلى هذا المنحى القصصي الشبيه بـ ألف ليلة وليلة. ولكن في عالم الماكل، تضيف لزلي بلانش خبيرة معيزة لأطباقها إذ تعرض قبل كل طبق لمحة تاريخية عنه وعن بلد منشئه، تطعمها بمشاهداتها السياحية، فالكاتبة عجيبة متجولة كانت من القلائد الذين زاروا الاتحاد السوفياتي في الثلاثينات فكتبت عن تاريخه وأدبه وتقاليد بدل أن تكتب عن قضاياها السياسية. وفي مجلة. هوغ. النسائية كتبت عن كل شيء إلا عن الأزياء والموضة.

مع زوجها الدبلوماسي جالت في العالم: من بلاد البلقان إلى الولايات المتحدة. وخلال عملها مع مخرجي هوليوود، زارت سيبيريا ومنغوليا وإيران ومصر. وفي تجوالها المكوكي وعبر الموائد التي كانت تدعى إليها في الأحياء الشعبية وفي الخيم الصحراوية ومخيمات الفجر والبيوت القروية والمضيافة. اختارت بيض الكافيار لزلي بلانش. المطبق الوطني: الشعبي كما يحضر على طبيعته وبدايته وأصوله، من دون الانغماس في الأطباق الفاخرة المعقدة أو المتفنن بها. فنعرفنا على أطباق الناس العاديين، الفقراء والأقليات،

● حول العالم في ثمانين طبقا: ليس كتاب طبخ اعتيادي مدججا بالصور كما بالأطباق الملونة المزينة. أما كاتبته. لزلي بلانش. فلا ترد على لائحة أشهر الطهاة. هي. فقط. من مثذوفي. اللغة. الهنية الشهية التي. لها معنى. وانقصده بلانش تلك. اللغة. المقرونة بالمعرفة.

من هنا ذهب الكتاب إلى أبعد من كيفية صنع الأطباق العالمية ليغوص في تاريخ بلدان منشئها، تاريخ تعرف منه الكاتبة مع مقومات الطبخ المختار، مقومات الشعوب والثقافات والبيئات الاجتماعية المنتشرة في المعمورة. فيحصل الكتاب قصصا وأخبارا ومعلومات جمعتها تلك الصحافية الرحالة خلال تجوالها المهني.

في الكتاب الذي أصدرته حديثا دار. كوارثيت. نكتشف، مثلا، أن صلصلة المايونيز ليست إلا اختراعا لأحد كبار القادة في جيش نابوليون، الجنرال ماكاهون - الذي دخل إحدى القرى المدمرة إبان حملة عسكرية وطلب من جنوده أن يحضروا له صلصلة ترافق طبق السمك. ولما لم يعثر الجنود إلا على قليل من الزيت والبيض في القرية المهجورة، صاح بهم الجنرال: إذن، اصنعوا شيئا مما عثروا عليه، اخترعوا: وهكذا ولدت المايونيز التي عرفت في أول عهدها باسم: ماهونيز. تبعتها بالجنرال الفرنسي ماكاهون.

أما طبق العثماني الشعبي، الإسم بلدي، فقد اشتهر باسم ذلك الإسم الذي دعاه أحد كبار القوم لتذوق الطبق الجديد، فاعمي عليه لفرط ما أكل.

وطبق. تلحاح بعلبك. المختار من المطبخ اللبناني اختراع للسيد هستير ستانهورب، ابنة شقيقة رئيس وزراء بريطانيا وليام بت، التي سكنت جرد بعلبك وأقامت في بيت متواضع تستقبل ضيوفها باللباس العربي وتذخر النارجيلة.

يبقى أن نعلم بأن طبق. اعراء حسناء الجزيرة. من الأطباق المفضلة التي اصطحبتها معها الامبراطورة الفرنسية جوزيفين - زوجة نابوليون. من موطنها الأول جزيرة المارتينيك، ليصبح من أطباق الملوكة في فرنسا.

وغرائب الكتاب لاتقف عند هذا

واجبات الحج

إعداد الأستاذ: أحمد السغياني
عضو الرابطة/ فرع سلا

**والواجب في الحج هو :
ما يجب الهدي بتركه
ومن واجبات الحج ما يأتي:**

- 1- طواف القدوم.
- وشرط وجوبه على الحاج :
- 1- أن يكون قد أحرم من الحل ؛
- 2- أن لا يضيق الوقت عليه بأن لم يخف فوات الوقوف بعرفة.
- 3- أن لا يردف الحج على العمرة في الحرم.
- 4- أن لا يستمر بالمرأة دم حيض أو نفاس إلى الوقوف .
- فإذا اختل شرط من هذه الشروط فلا طواف قدوم عليه، ويجب -حينئذ- تأخير سعيه بعد طواف الإفاضة.
- ب- النزول بالمزدلفة عند الرجوع من عرفات ليلة النحر بقرحط الرجال على الأقل.
- ج- رمي الجمار: يجب على الحاج أن يرمي جمرة العقبة،

ووقنها من طلوع فجر يوم النحر إلى الغروب ، ووجب تقديمه على الحلق والإفاضة، ويحل بالرمي كل شيء إلا النساء والصيد، وكره له الطبيب حتى يطوف طواف الإفاضة وكذلك يجب عليه أن يرمي في اليومين اللذين بعد يوم النحر لمن تعجل، والثلاثة من تأخر. الجمرات الثلاث كل جمرة بسبع حصيات يبدأ بالتي تلي مسجد منى، ويثني بالوسطى ويختم بالعقبة، ووقت رميها من الزوال للغروب.

شروط صحته:

- 1- أن يرمي الحصيات فلا يصح وضعها.
 - 2- أن يكون العدد سبعا في كل جمرة.
 - 3- أن يرمي كل حصاة بانفرادها.
 - 4- أن يكون حجرا فلا يصح طين أو حديد.
 - 5- إيصال الحصاة بالفعل إلى الجمرة.
 - 6- كون الرمي باليد.
 - 7- أن لا تكون الحصاة صغيرة جدا.
 - 8- الترتيب بين الجمرات الثلاث.
- منهياته :**
- 1- التكبير مع كل حصاة.

- 2- تتابع رمي الحصيات.
 - 3- تتابع رمي الجمرات.
 - 4- لفظ الحصى دون كسر حجر كبير.
 - 5- طهارة الحصيات.
 - 6- أن لا يكون الحصى قد رم به.
 - 7- أن يقف للدعاء أثر الرمي في الجمرة الأولى والثانية.
 - 8- لفظ الحصى من المزدلفة للعقبة.
- د- المبيت بعني:**
- فيجب على الحاج أن يبيت بعني ثلاث ليال إن لم يتعجل، أو ليلتين إن تعجل، ويشترط في التعجيل أن يتجاوز جمرة العقبة

بنيّة الإرتحال قبل غروب شمس اليوم الثاني من أيام الرمي، فإن لم يتجاوزها إلا بعد الغروب لزمه المبيت بعني ورمي الجمار لليوم الثالث من أيام الرمي، ولا يضرب المتعجل عدم تيسر الارتحال منها إلا بعد الغروب لغروب القاهرة.

هـ- الحلق أو التقصير:

والحلق أفضل من التقصير في حق الرجل إذا كان غير متمتع، وأما المتمتع فالأفضل في حقه عند التحلل من عمرته التقصير استبقاء للشعر حتى يتحلل من الحج، وأما المرأة فالواجب عليها التقصير، ووقت الحلق أو التقصير بعد الرمي، إذ الترتيب بين الحلق والرمي واجب، وينبذ الحلق أو التقصير قبل زوال يوم النحر، فإن أخره حتى رجوعه لبلده فعليه هدي.

أوجه الاحرام بالحج

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكوت
عضو الرابطة/ فرع الناظور

ما هو الأفضل من هذه النسك ؟

اختلف العلماء في الأفضل من هذه الأنواع فذهب الإمام مالك والشافعي إلى أن الأفراد أفضل، لأنه فعل النبي-ص- ولأن الخلفاء الراشدين أبا بكر وعمر وعثمان أقرروا الحج بعد النبي-ص-، وحج سيدنا عمر عشر حجج كلها بالأفراد والأفراد لا يجب فبه دم بالاجتماع لكامله، ويجب في المتمتع والغران .

ثم إن الأمة أجمعت على جواز الأفراد من غير كراهة، وفصل الإمام أحمد المتمتع مستدلا بما رواه مسلم عن عمران بن حصين قال: نزلت أمة المتعة في كتاب الله وأمرنا بها رسول الله-ص-، ثم لم تنزل أية تنسخ متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله -ص- حتى مات.

وفصل أبو حنيفة الغران وقد استدلل بما رواه البخاري عن عمر بن الخطاب-رض- قال سمعت رسول الله-ص- بوادي العقيق يقول: أتاني الليلة أت من ربي فقال: صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة، أي ثوابها ثواب عمرة في حجة.

ما الواجب على المحرم أن يعمل في هذه الأنواع الثلاثة:

- 1- يلزم من قدم الحج على العمرة أن يقوم بأعمال كل منهما على أفراد وعند دخوله مكة يطوف بالكعبة طواف القدوم ثم يسعى بعده سعي الحج ويبقى بملايس إحرامه محتاطا لنفسه من الوقوع في شيء من محرمات الاحرام.
- 2- من قدم العمرة على الحج بنوي بإحرامه العمرة فقط ويسمى -حينئذ- متمتعا، لأن أعمال العمرة تنتهي يوم وصول المحرم مكة، ويرتفع معها سائر محرمات الاحرام، ويجب على المتمتع ذبح شاة وأن يقسم لحماها على فراء الحرم نظير هذا المتمتع فإن عجز عن الذبح صام عشرة أيام ثلاثة في الحج: 6-7-8 من ذي الحجة وسبعة إذا رجع إلى بلده.
- 3- من كان فارنا يقوم بأعمال الحج، فقط، ونندرج أعمال العمرة فيه، ولكن عليه ذبح شاة وتغريق لحماها على فراء الحرم فإن عجز عن الذبح صام عشرة أيام كما في المتمتع.
- والجمهور سلفا وخلفا أن الفارن يكفي طواف واحد وسعي واحد للحج والعمرة معا.
- وقال أبو حنيفة لا بد لهما من طوافين وسعين لأنهما عبادتان لا تحذفان إلا بأفعالهما كل على حدة. وهذا شرط ولكنه أحوط، وقال أصحاب الشافعي ينبغي للفارن أن يطوف للإفاضة طوافين ويسعى سعيين خروجاً من خلاف العلماء.

شرع الله سبحانه وتعالى فريضة الحج على عدة أوجه نؤدي عليها تيسيرا للناس وتشويفا لهم لأداء هذه العبادة وذلك كما يلي:

- 1- الأفراد.
- ب- الغران.
- ج- المتمتع.
- 1- الأفراد: وهو أن يحرم من يريد الحج من الميقات وحده ويقول في التلبية: لبك حج ويبقى محرما حتى تنتهي أعمال الحج ثم يعتمر بعد ذلك إن شاء.
- ب- الغران: وهو أن يحرم من عند الميقات بالحج والعمرة معا ويقول عند التلبية: لبك حج وعمرة.
- ويبقى المحرم على صفة الإحرام إلى أن يفرغ من أعمال العمرة والحج معا.
- أو يحرم بالعمرة ويدخل عليها الحج قبل الطواف.
- ج- المتمتع: وهو الاعتصام في أشهر الحج ثم يحج من عامه الذي أعتمر فيه ويسعى تمتعا للانتفاع بأداء النسكين في أشهر الحج في عام واحد.

مشروعية الغران والمتمتع والأفراد.

ثبتت مشروعية الغران والمتمتع والأفراد بالكتاب والسنة والإجماع. أما الكتاب فقوله تعالى: وأتموا الحج والعمرة لله. البقرة / الآية: 196. وقوله تعالى: ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا. سورة آل عمران / الآية: 97. وهذا نصان مطلقان يصدقان على أحوال الحج كلها بما في ذلك الغران والمتمتع والأفراد. وقوله تعالى: فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى. سورة البقرة / الآية: 196.

وأما السنة فممنها حديث عائشة -رض- قالت خرجنا مع رسول الله -ص- فمنا من أهل بالحج ومنا من أهل بالعمرة ومنا من أهل بالحج والعمرة وأهل رسول الله -ص- بالحج. فأما من أهل بالعمرة فأحلوا حين طافوا بالبيت وبين الصفا والمروة. وأما من أهل بالحج والعمرة فلم يحلوا إلا يوم النحر، رواه البخاري ومسلم. ومعنى أهل: أي أحرم مع رفع الصوت وأقر رسول الله -ص- الصحابة على الغران والمتمتع والأفراد، فتكون هذه الأوجه مشروعة كلها، ودل التحقيق على أنه -ص- حج فارنا في أحاديث كثيرة. منها حديث عمر -رض- قال سمعت رسول الله -ص- بوادي العقيق يقول: أتاني الليلة أت من ربي، فقال: صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة. أخرجه البخاري.

وأما الإجماع فقد تواتر عمل الصحابة ومن بعدهم على التخيير بين أوجه الحج المذكورة سابقا دون تكير فاعتبر ذلك إجماعا.



شعر الأستاذ: أحمد البقيدي / وزان

الناس
وكيف
الخير

الناس في هذا الحيا صنعان: عالي المكان، وفائد الإمكان. أما الذي استغنى وزاد شراؤه لاتعثر به مدى الزمان نوازل. محمومة الأسفار والأثمان. واللحم مزبد بلا حسابان. وعنت عليه مطالب الولدان. وغلاقي، يكويه بالنيران. والدخل محدود، ومنه يعاني بمؤونة أو كسوة لعياله. بعض المارب قد يؤخر نورها. أما شراء الكفش فالامر انتهى حتى ولو بيع الأثاث جميعه. وأعجب أن تعجب للقوم باندوا أو يشترون بكلفة مرموقة. يخبرون بلهفة وشطارة قرائن معقوفان رابع دوة. صعدوا به سطحا فزاد ثقاؤه. وكانوا بوق على الجبران. وجزأوا الإحسان بالإحسان. ينسني من الإعصار والشنان. فالعيب في التقدير والخسران. فنبعموا من فضله الرباني

الأضحية وآدابها في الفقه الإسلامي

تطوع بها وتقرب بها إلى الله - عز وجل - مصداقا لقول الله تعالى فيما يتعلق بالأضحية التي يذبحها الحاج:

فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير . . .

وفقهاء المسلمين يختلفون في المقدار الذي يجوز لصاحب الأضحية أن يأخذه منها، فقال بعضهم: يأكل النصف، ويتصدق بالنصف، وقال بعضهم: له أن يهدي ويتصدق بما يراه، ولكن المشهور هو أن يأكل الثلث، ويهدي الثلث، ويتصدق بالثلث. والله أعلم...

المحني قرنين. ذبحهما بيده، وسمى وكبر . . . والأضحية سنة مؤكدة يتاب فاعلها ولا يعاقب تاركها. وهي سنة للقاتل عليها، بأن يستطيع شراءها مما يفيض عن حاجته ومطلبه ومطالب أولاده . . . من تلزمه نفقتهم، فهو لاجتياز إلى ثمنها في أمر ضروري، ويشترط في صحة الأضحية أن تكون بريئة من العيوب التي تعيبها. ووقتها يبدأ عقب صلاة العيد. وإذا ضحى المسلم بذبيحة لله تعالى فإنه يجوز له أن يأكل من لحم هذه الأضحية التي

الأضحية في الفقه الإسلامي هي الذبيحة التي تذبح من الغنم أو البقر أو الإبل تقربا إلى الله تعالى في أيام النحر، أي أيام العيد الكبير الذي يأتي بعد أداء فرائض الحج ومناسكه.

وقد شرعت الأضحية في السنة الثانية بعد الهجرة، وجاء في شأنها قول الله تعالى: . إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إنا شانئك هو الأبتر. . . وروى أنس رضي الله عنه قال: . ضحى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بكبشين

تعالء

اللهم اني اسالك ايماناً يباشر قلبي
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم انا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل شر والفوز بالجنة
والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله تعالى : والذين آمنوا اشد حبا لله الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين .
اخواني اخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . صفحة الشباب تجدد اللقاء . معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والموثرون
بربههم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها . حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتغرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .

كمال الإيمان
بتركية القلب

لا يغرنك ثوب نقيت
فهي بالصبايون والماء نظيفة
تشبه البيضة لما فسدت .
قنثرها ابيض والباطن جيفة .

الله يراقبني

قال عبد الله بن دينار : خرجت مع عبد الله بن عمر إلى مكة
فعرضنا ببعض الطريق فأنحدر علينا راع من الجبل . فقال له ابن
عمر : يا راعي بعنا شاة من هذه الغنم . فقال الراعي : إنه مجرد عبد
مملوك . فقال له ابن عمر مجرباً : قل لسيدك أكلها الذئب . فقال العبد :
وما أقول لله تعالى : فبكى عبد الله ثم ذهب إلى سيد الراعي
فاشتراه منه فاعتقه .

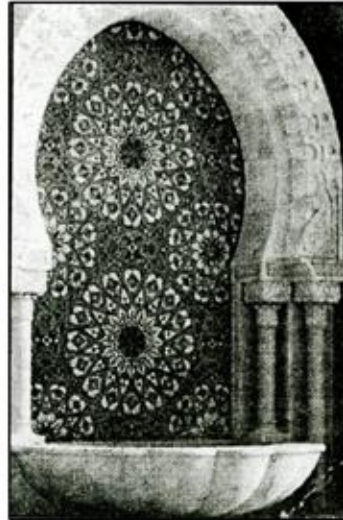
في رحاب اليرسني

إعداد الأستاذ : عمر اليرسني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم . إحصائه
بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء
 والمرسلين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
كلما تقدم العلم الحديث اشواقنا إلى وتبينت له حقائق ساطعة مثل
الشمس . وتبين للإنسان ضالة معرفته وهشاشة علومه . فابسط شيء في
الإنسان هو الخلية . ومادة الحياة في الخلية هي البروتوبلازم (proto
plasm) وهي خليط معقد جدا من الماء والأملاح والسكريات والدهون
والبروتينات .
وكيفية تحرك البروتوبلازم في الخلية بعد من الأمور الغامضة التي
تستعصي على فهم الإنسان ومداركه العقلية .
والبروتوبلازم لا يرى بالعين المجردة لصغره وضالته . ولكن دوره في
الخلية شيء أساسي وهو المحرك لنشاطات الحياة في الخلية .
وهناك من صور سريان البروتوبلازم في الخلية وتكائه منظومة
متناسقة تناسقا فريدا ومحكما وهي بحق آية من آياته تعالى في الخلق
الذي سطر هذه النظم بعنايته سبحانه وتعالى وهو القائل في كتابه
العزيز المحكم : (وفي أنفسكم
آياتا تبصرون) . الآية . وهناك معادلات دقيقة تحدث على مستوى الخلية
فتجعلها تنقسم . وتتكاثر ولأن العلم الحديث لم يكشف عن كنه هذه المعادلات .
وإذا تأملنا الخلية وأجزائها سنكتشف يوما بعد يوم أسراراً جديدة .
ومحيرة . وهذه الأجزاء الدقيقة الصغر في عوالم ومنظومات لا تنتهي .
وسيتبين للذين يعمدون بشؤون الخلق تفاهتهم وحفارتهم وستنكسر
نظرياتهم الإلحادية لا محالة التي تبني على الصدفة والضرورة .
هؤلاء غابيتهم هو الاستعلاء والسيطرة والطغيان .
والعلم لا ينتهي إلى حد . ولا تتبينه نظرية . يصدق الله وهو القائل في
محكم التنزيل (إنما يخشى الله من عباده العلماء) الآية .

ما هو سر العافية !!

أفادت دراسة أجرتها جمعية علوم السموم الأمريكية ان
النظام الغذائي الخاطئ الذي يعتمد على نظام الوجبات
السريعة يؤدي إلى إحداث نقص في الفيتامينات . وبالتالي
الإصابة بأمراض عديدة أبرزها السرطان . وأكدت الدراسة ان
التغذية الخاطئة تؤدي إلى نقص في حامض الفوليت .
وفيتامينات بي 12 وبي 6 وفيتامين سي واي . وكذلك مواد
حيوية مثل : - الحديد والزنك والسيلينيوم . الأمر الذي يؤدي
إلى إنلاف الحامض النووي في الخلايا وهو مادة وراثية
أساسية . وتدل النتائج على أن نقص التغذية أو اللجوء
للتغذية السيئة له تأثير مشابه لتأثير الإشعاعات . إضافة إلى
أن أسلوب التغذية الخاطئ يؤدي بطبيعة الأمر إلى زيادة
الوزن وارتفاع مستوى الدهون . ونسبة الكوليسترول في الدم .
وينصح العلماء بتناول طعام صحي متنوع مكون من
الخضراوات والفواكه . وبعض النشويات واللحوم
والفيتامينات . إضافة إلى القيام بالرياضة . وعدم تناول كميات
عالية من الطعام . ويصفون تلك النصائح بأنها سر العافية .



من فنون الزخرفة الإسلامية

● أفتى الشيخ عبد الله شلبي . عضو لجنة الفتوى بأن قراءة الصحف في المساجد
مرفوضة . وأن لا مجال للجلوس في المساجد بقصد الراحة النوم . لأن المساجد مجالس
للتطاعة ومهابط الرحمة . ومن جانب آخر أفتى الشيخ محمد رسلان - أحد الخطباء - بأن
التطلع إلى المناظر الجنسية يوجب الغسل . لأن من موجبات الغسل خروج المني إلى ظاهر
الجسد إذا انفصل عن محله بشهوة . ولو كان ذلك من غير جماع .
وإذا كان ما نزل من السائل نتيجة للنظر إلى ما لا يسمح النظر إليه من المرأة بشهوة
وعلى وجه التدفق وجب الغسل أما المذي أو الوذي فلا يوجب الغسل . لأن كلا منهما سائل
لزوج يشبه مادة الغلرين . وهما ينزلان نتيجة للنظر والتفكير في الحالة الجنسية . ويوجبان
تطهر الملابس والوضوء واجب في هذه الحالة . جاءت الفتوى في ردود الشيخين على رسائل
بعض القراء في صحيفة - عقيدتي - بالعدد الأخير التي تصدرها دار التحرير بالقاهرة .

قراءة
الصحف
منوعة
في
المساجد

طرائف ومواقف

زيت .. وخيار !!

اجمل الطرائف ما جاء عن طريق المواقف . فهي
نجلب المرحه وتنشط الذاكرة وتؤدي إلى السرور
بغير ما نجلب البسمة . أي تبعث الضحك .
وقد يأتي هذا في صور كثيرة . تعبيرية أو سمعية .
أي لخطأ في الفهم وسوء في القصد . ولكنها على أية
حال تترك في النفس نشاطا . وتبعث حالة من
الانبساط والمرح .
ومن ذلك ما حكى أن السراج الوراق أرسل غلاما له
ليشتري له زيتا طيبا ليأكل به لفتا . فلما قلبه على
الطعام وجده زيتا حارا . فافكر ذلك على الغلام وجاء
به إلى الزيت الذي باعه الزيت . وقال له : لم تفعل هذا
؟ فقال : والله يا سيدي ما لي ذنب . لأنه قال لي :
اعطني زيتا للسراج .
ومن ذلك ما حكاه العامل في الكشكول .. حكى
أنه مر بعض الصوفية في بغداد . فوجد سوقيا
ينادي : الخيار عشرة بدرهم . فطمع الصوفي وجهه
وقال : إذا كان الخيار عشرة بدرهم . فكيف بالأشجار ؟
ومن ذلك ما حكاه أبو حسان التوحيدي في
البصائر والخواثر أنه سمع أحد المنحدين يقول في
حديثه : نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن

تشقيق الحطب . فقال : قوم من بعض الملاحين : كيف
نحمل والحاجة ماسة إلى الحطب . ثم يقول أبو
حيان : وإنما نهى النبي - صلى الله عليه وسلم -
عن تشقيق الحطب . كان رسول الله كره للخطيب أن
يتكلف . والنكف غير مستحب .
ومن ذلك . أيضا . أنه بلغ أحد الخلفاء الأمويين أنه
كسر عدد المختبئين في المدينة المنورة وقد رأى
الخليفة أن يعرف عددهم حتى يعرف مدى الخطورة
التي تأتي منهم على المجتمع . فكتب إلى عامله أن
يحصيهم . ولكن الكاتب أخطأ في الكتاب فوضع على
الخاء نقطة من أعلى فصار يحصيهم ولما ورد
الكتاب إلى الوالي في المدينة وجدها فرصة
ليخلص منهم فسارع بالقبض عليهم وخصاهم .
ومن ذلك . أيضا . ما حكاه أبو حيان في البصائر
والخواثر عن ابن سيابة قال : حضرت جنازة بمصر
فقال لي بعض المصريين : يا كهل من المتوفى ؟ قلت :
الله عز وجل . فضربت حتى أغمي علي . وصحيح
التعبير أن يقال من المتوفى ؟ بفتح الفاء . وحكى
الزمخشري في ربيع الأبرار عن رجل قال : حبسني
الرشد . وكل من بضيق على أنفاسي فقرا الجلال
يوما : الآية الكريمة من سورة المرسلات : ويل يومئذ
للمكذبين . فقرا بالذال المشددة المفتوحة - المكذبين -
فقلت له : المكذبون هم الرسل . وبحك . فهددني حتى
الموت لكن نجاني الله .

أخطاء في أسماء الأفراد والعائلات

كل الشعوب تنسب في أسمائها بقواعد ثابتة وتقاليد حتى إنك إذا طرق
أذنك اسم شخص . فسيعرف في الغالب أصله . والبلد الذي ينتمي إليه وذلك
أولا : أن الطريقة المتبعة في هذا الموضوع أن يذكر الاسم الشخصي : ويرد
باسم العائلة . فيقال فلان الفلاني ولكن بجانب هذه القاعدة العامة : نرى
لكل شعب أساليبه الخاصة .
فالمصريون . مثلا . وهم في الغالب ليس عندهم اسم خاص للعائلة إلا
للأسر التي أصلها تركي أو شامي مثلا . فيذكرون الاسم الشخصي . ثم الاسم
الشخصي للأب . ثم الاسم الشخصي للجد . وقد صاروا كثيرا ما يحذفون
اسم الجد . كما فعل محمد عبده وطه حسين من قبل .
والإسبان يزدون على اسم عائلة الأب اسم عائلة الأم فيقولون مثلا ..
خوسي روندا مولينا . فخوسي هو الاسم الشخصي . وروندا هو اسم عائلة
والده . ومولينا اسم عائلة أمه . والأمريكان يكون لهم أكثر من اسم شخصي
فيذكرون الاسم الأول . ثم بشيرون للأسماء الأخرى بحروفها الأولى قبل أن
يأتوا باسم العائلة . والفرنسيون والسويسريون كثيرا ما يكون لهم إسمان
شخصيان . ثم يردفونهما باسم العائلة .
أما نحن المغاربة فقد كنا نذكر الاسم الشخصي ونردفه بلفظة ابن . ونأتي
بالاسم الشخصي للأب . ثم الاسم العائلي فيتركب من ذلك : فلان بن فلان
الفلاني . وبهذه الكيفية لم يكن يقع أي التباس بين أفراد عائلة واحدة إلا
فيما نذكر . فعمدنا إلى حذف ابن وأسم الوالد . والحالة أن أكثر شعوب الأرض
تتركب أسماء عائلاتهم من ابن فلان .
فهناك آلاف بل مئات الآلاف من الإنجليز والآنكلوساكسونيين تنتهي اسم
عائلاتهم بلفظة -سون- أي ابن لأن المضاف عندهم يأتي بعد المضاف إليه .
ومثل ذلك في أسماء السكنديناهيين وهي تنتهي في الغالب بلفظة سون -
أي ابن . ونرى هذه الظاهرة في أسماء العائلات الإسبانية واليونانية .
وهكذا دوليك . ولكننا نحن في المغرب عمدنا إلى حذف الاسم الخاص للأب
حيث يذكر اسم العائلة كذا - ثم الاسم الشخصي .
وهكذا بعض الناس إذا سئلوا عن اسمهم يقولون : الفلاني فلان . ثم أخذ
بقلمهم غيرهم . فمرة تسمع مثلا : العمراني عبد الله ومرة تسمع : عبد الله
العمراني . وأحيانا تتركب الأسماء من شخصين مراد بأحدهما اسم العائلة
فلا يتميز الاسم الخاص من اسم العائلة . فيمن كان اسمه : أحمد عمر . ومن
عجائب الفوضى في الأسماء أن اسم المرأة صار مذكرا باسم عائلة بعلمها .
فقدت بهذا أولا شخصيتها . في حين أن المرأة عندما كانت لا تنازل عن اسم
عائلتها . وهكذا إذا مات بعلمها أو طلقت لم تزوج لا نحتاج إلى تبديل
اسمها وتبقى حاملة لاسم عائلتها . ثم إنها صارت سواء حملت اسم عائلة
بعلمها أو اسم عائلتها فإنها تحمل مذكرا .. فعمسى أن نرجع في الأسماء إلى
الصواب وتقلد من ينبعون الطرق السوية .

بدعة حج المسكين

تقديم واختيار الأستاذ : عبد الرحمان القباي
عضو الرابطة/ فرع البيضاء

أهل الجاهلية بانهم كانوا مصريين بكل عناد على الألفداء بابائهم، وتقليدهم فيما كانوا عليه من نفديس غير الله تعالى واللجوء إليهم في جلب النفع لهم، وبغض الضرر عنهم، واتقاء لهذا الانحراف، وتحذيرا من الانزلاق إلى الشرك، قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في شأن الحجر الأسود : يا حجر، إنني أعلم أنك حجر لا تنفع، ولا تضر، ولولا أنني رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قبلك ما قبلك، واتقاء لهذا الانزلاق، أيضا، أمر عمر، رضي الله عنه، بقطع الشجرة التي يبيع تحتها النبي، صلى الله عليه وسلم، تلك البعثة التي تسمى ببعثة الرضوان لقوله تعالى فيها : لقد رضي الله على المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة، وذلك أن عمر بلغه أن قوما يأتون الشجرة يصلون تحتها فتوعدهم ثم أمر بقطعها فقطعت، والحكمة في ذلك أن لا يحصل الافتتان بها، لما وقع تحتها من الخير فلو بقيت لما أمن تعظيم الجهال لها حتى ربما اعتقدوا أن لها قوة نفع أو ضرر، كما نشاهده الآن فيما دونها، رسيدينا عمر، رضي الله عنه، هو الذي قال فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو نزل من السماء عذاب ما نجا منه إلا عمر .

اعتقد أن خير مثال للرد على أصحاب هذه البدعة الجاهلية، وكشف النقاب عن فساد اعتقادهم، وإشراكهم بالله هو ما أورده كتب التاريخ المؤتوق بها، ونظله أبو الحسن الشاذلي عن شيوخه المولى عبد السلام بن مشيش حيث قال : قال رجل لاسناني ابن مشيش : يا سيدي وطف لي وظائف وأورادا أعمل بها، فقال له رضي : أرسلوا الفرائض مشهورة، المحرمات معلومة، فكن للفرائض حافضا، وللمعاصي رافضا، واحفظ نفسك من حب الدنيا، وحب النساء وحب الجاه، وإيثار الشهوات، واقنع بما قسم الله لك إذا خرج لك مخرج الرضى فكن له شاكرا، وإذا خرج لك مخرج السخط فكن عليه صابرا.

رحب الله فطب تدور عليه الخيرات، وأصل جامع أنواع الكرامات، وحصر ذلك كله في أربع : الورع، وحسن النية، وإخلاص العمل، ومحبة العلم، ولا تتم هذه الجملة إلا بصحة اخ صالح، أو شيخ ناصح.

مملوكة لصاحب الضريح سيدي شعيب بن مفتاح وأنه أوصى أن من يقصد زيارته من الواردين على ضريحه، فعليه أن يبدأ، أولا، بزيارة السلوقية، وإلا فلا تقبل زيارته، لهذا يشاهد القادمون إلى ضريح سيدي شعيب يبدأون بزيارة السلوقية ويذهبون هناك الذبايح ويقبلون جدران البيت الذي بني عليها، وربما يقرأون القرآن إلى غير ذلك من أنواع الزينة والضلال التي ترمز إلى عهد الوثنية، وهذه السخافات والانحرافات - مع الأسف - لا يزال القوم إلى الآن يرتكبونها، ويتسابقون إليها مع منافاتها لمبادئ الدين الإسلامي الطاهرة، وتعاليمه الواضحة.

وإلى جانب هذا فهناك ضلالات وانحرافات ترتكب في عموم المغرب مما يعتبر بجلاء امتدادا لعهد الوثنية، ذلك ما يشاهد من انهماك القوم وتماذبه في زيارة الصخور والكهوف والأشجار، والعيون، وغير ذلك تبركا بها، لأن الصالح الفلاني جلس إلى جانب الصخرة، مثلا، أو كان يتعبد في الكهف، أو صلى أو جلس تحت الشجرة، أو شرب أو توضع من العين، وما إلى ذلك من السخافات، ونشاهد إلى جانب الصخرة وفي الكهف وتحت الشجرة، وإلى جانب العين، مثلا، فضباناً تعلق عليها خرق صغيرة من الثوب، وشعور النساء والحروز والتماثيل، بل وتشعل هناك الشموع، وتبني عليها بيوت أو أكواخ صغار، أو دوائر بلا سقف ويسمونها الروضات إلى غير ذلك من أنواع الزينة والضلال.

هذا ما عمت به المصيبة، ورسخ في نفوس العوام والجهال، من طريق التوارث جيلا عن جيل، فما أجدرهم بأن ينطق عليهم قوله تعالى : إنهم افقوا أباعهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون، وقوله تعالى : بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون، وقوله : ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل، إلى غير ذلك من الآيات التي تخبر عن

والأضرار عنهم، وطلب الغيث، وما إلى ذلك، فإبنا لا زلنا نسمع ونرى ما يرتكب من الكفريات في زيارة ضريح الولي الصالح، مولاي عبد السلام بن مشيش دفن جبل العلم من قبيلة بني عروس الجبلية، فهذه القبيلة، وجميع القبائل التي تحيط بها القريبة والبعيدة يقيم أهلها هناك موسما وعلى الأخص في نصف شعبان من كل سنة ويدعون يوم النسخة، إذ يهرعون إليه من مسافات بعيدة رجالا وركبانا، للحضور إلى الضريح في ذلك الموسم، الذي يختلط فيه الحابل بالنابل، مع اعتقادهم بكل عناد وإصرار أن زيارة ضريح مولاي عبد السلام بن مشيش في النصف من شعبان - يوم النسخة - سبع سنوات متصلة أو منفصلة تعتبر أداءا لقرينة الحج، ويسمونها حج المسكين، لذا يقوم الكثير من الجهال والأغمار عند حضورهم إلى الضريح في ذلك اليوم المشهود بالطواف حول الضريح كما يطوف الحجاج حول الكعبة المشرفة، وهم يتضرعون إلى صاحب الضريح أن يغفر دعاءهم، وأن يجيب مطالبهم، وأيضا فإن كثيرا من الناس يوصون قبل موتهم بأن يدفون جوار ذلك الضريح، فتراهم يحملون الجنازة من مسافات بعيدة إلى جبل العلم، ليدفون هناك قرب الضريح.

وأفزع من هذا راشن، أنه في قبيلة نسمان، إحدى قبائل الريف، يوجد ضريح بنيت عليه قبة ومسجد، يدعى صاحب الضريح سيدي شعيب بن مفتاح حيث يقيم أهل تلك القبائل موسما لزيارة ذلك الضريح، وعلى الأخص في يوم عيد المولد النبوي، حيث يجتمع هناك خلق كثير من قبائل الريف، ويذهبون الذبايح وعلى مسافة قريبة من الضريح بمقدار 200 من الأمطار، يوجد بيت صغير، وفي داخله قبر صغير لكعبة من نوع السلوقي الذي هو من كلاب الصيد وأخفا عدا، ومن السخافات التي لا تزال تروى، ويتناقلها أهل تلك القبائل وغيرهم خلفا عن سلف في شأن تلك السلوقية، أنها كانت

التي يؤسف لها، والتي لا سبيل إلى إنكارها، أن الأغلبية الغالبة منهم، لا يزالون متمسكين بمبادئ الوثنية، ومنهم من بكل لجاجة وعناده في احتضانها والإيمان عليها، رغم ما برتتهم على القيام بالواجبات الدينية التي جاء بها الإسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج وغيرها، فتراهم إلى جانب ذلك يملطخون الإسلام بما هو بريء منه، ولا ينفق إطلاقا مع طهارته وسموه عما يرتكب باسمه من الأرجاس افتراء واختلافا، حيث يسلكون المسالك التي كانت تنتهج في الجاهلية من تقديس الأشخاص، والحيوانات والأشجار والصخور، والعيون والكهوف وغير ذلك، فالغفالة في تعظيم الأشخاص لصالحهم، وكذا الأنسجار والصخور والعيون والكهوف، وما إلى ذلك لخصائص تميزت بها عندهم، حتى صاروا يعظمونها، يرتكبون بها بل ويعبدونها، ذلك ما طغى على أهل الجاهلية وقذف بهم إلى اعتناق الوثنية، وعبادة الأصنام، إذ يعاقب العصور مع مغالاتهم في تقديسها، جعلوا لها أصناما عكفوا آخر الأمر على عبادتها، فالمغرب، بل وغالب الأمم الإسلامية، لا يزال عهد الوثنية سائدا في مجتمعاتهم، ولكن نظرا للسياق ونفوذ بالموضوع، فإنه سيجري هنا الإقتصار على بعض مظاهر الانحرافات الدينية التي لا تزال جذورها راسخة في جميع نواحي المغرب، والتي تعتبر امتدادا لعهد الوثنية على مراءى ومسمع من علماء الدين ورجال الدولة الإسلامية.

ولا مبالغة في القول بأن القبايل والمساجد التي تبني على قبور الصالحين، ما هي إلا من البدع التي تسلبت من عصر الجاهلية إلى الإسلام، فطغت على العقول وعمت بها البلوى في غالب الأقطار الإسلامية، حيث لا يزال القوم، على إسلامهم يفزعون إلى الأضرحة ويلجئون إلى أصحابها في قضاء حوائجهم وأغراضهم، ودفن البلبا

الوزير الفقيه المرحوم العربي السوء - 1408-323 هـ - درس بجامعة الزيتونة - تونس - حيث حصل على شهادتها العالمية سنة 1348، وقد تقلد منصب وزارة الاحباس في الحكومة الخليفة قبل الاستقلال، كما اهتم من جهة أخرى بالتدوين والتصنيف، وأصدر عدة مؤلفات، منها ثلاثة تتعلق بالعلوم العقلية، وهي : أصول الفقه، والرائد في علوم العقائد، والمنطق التطبيقي، ورابع يتعلق بالتاريخ، ويحمل عنوان : المنهاج في كفاح أبطال الشمال، وهو يقع في 390 صفحة من الحجم العادي، ويحتوي على معلومات مفيدة، لا غنى للباحث عنها في معرفة جملة من الحقائق حول تاريخ المغرب.

ونظرا لاهتمام الدارسين بهذا الكتاب الأخير - المنهاج - من جهة، وفي محاولة الاستفادة من مضمونه، ولو جزئيا، من جهة أخرى، فإنني اقتبست منه للقراء الكرام نصا يتطرق إلى بدعة كانت متفشية في المغرب منذ آمد بعيد، وصارت معروفة لدى العامة بحج المسكين، وهي التي سبق أن أشار إليها بدوره المؤرخ الناصري في كتابه : الاستقصا، ج 1 - ص 143.

ومعلوم أن الحج شرعا يعني الفصد إلى البيت الحرام بمكة للفرد إلى الله تعالى، بأعمال مخصوصة، في زمان مخصوص، وعلى وجه مخصوص.

وهو نوعان لا ثالث لهما : حج فريضة، وحج سنة، والفرق بينهما أن الأول يسبقه الوقوف بعرفة، ويبتدىء من أول يوم من شوال إلى قرب طلوع فجر يوم النحر؛ بينما الثاني العمرة ليس فيه وقوف بعرفة، ويجوز في كل وقت من السنة، ولكنه في شهر رمضان أفضل لقوله عليه السلام : عمرة في رمضان تعدل حجة . متفق عليه.

أما النص الذي نحن بصدد، فهو منشور بالحرف في الصفحات من 14 إلى 18 تحت عنوان : المغرب والوثنية، ومدرج كاملا فيما يلي :

المغرب، وإن دان بالإسلام منذ قرون إلا أنه، لا زال حتى الآن، يزرع تحت أعباء رمساوي ترجع في أصولها إلى عهد الوثنية، إذ لا تنفق إطلاقا مع أصول الإسلام، رمباؤه السامية فالمغرب على اعتناق أهله الإسلام إلا أن الحقيقة

من أسرار العدد واحد !!

إعداد الدكتور : التهامي الوكيل / الرباط

1، 0، 1، 0، الخ، ولو بحثنا عن هذه الحالات في صفات الواحد الأحد، سبحانه وتعالى، لوجدناها تعز عن الحصر نذكر منها، الأول الآخر، المبدئ المعيد، الظاهر الباطن، الكامل... الخ، ولو نظرنا إليه داخل الأعداد الأخرى بالفهم لأدركنا أنه في الثلاثة، هو الثالث مع الاثنين، وفي الستة، هو السادس مع الخمسة... الخ مصداقا لقوله، عز وجل، في هذا المعنى الثالث... وإن يكونوا ثلاثة فهو رابعهم وإن يكونوا أربعة فهو خامسهم... الآية.

ولو نظرنا إلى تجليات الواحد خارج محيط الأعداد، وهذا محيط لافرار له ولا منتهى، ولا بداية ولا نهاية، لوجدناه وجودا واجبا في القانون شامل لكل الفوائد.

لننظر، مثلا، إلى الكون من فوقنا، ولنتأمل بالتحديد منظومتنا الشمسية : الشمس، والأرض تدور حولها، والقمر والكواكب السيارة، في فئاسق، وفي تجانب وتناظر محسوسين... مقدرين... ولننظر إلى أصغر جسم من المادة ألا وهو الذرة، لنجد نفس النمط من الحركة والسكون والإيجاب والسلب حول النواة التي ترمز إلى الشمس، والإلكترونات والبروتونات التي ترمز إلى الكواكب السيارة. ولننظر بعد ذلك إلى الخلية الواحدة من خلايانا، ولننلف عبرها إلى كروموزوماتنا لنجد نفس النمط يعمل داخل الحامض النووي تمام التماثل، فانون واحد إن، بهيمن وبحكم هذه المستويات برغم تباينها المهول - الكون أو المايكروكوزم، والذرة، ثم الإنسان أو المايكروكوزم - وقد صدقت الحضارات القديمة التي فطنت إلى ذلك فسمت الإنسان كونا أصغر، والكون إنسانا أكبر!

ادم باستثناء عيسى عليهما السلام، ولو شئنا أن نزيد في نفس السياق العددي لذكرنا على سبيل المثال، إذ الحصر محال : الجهات الأربع الرئيسية شمال - جنوب - شرق - غرب والليالي الأربعين التي تخمرت فيها طينة أب البشرية 4 = 40 وهي عين الأربعين العطية لدى النسوة بعد الولادة... الخ.

ولو تأملنا في سبب اكتساب العدد - 4 - لصفة الكمال تلك، لوجدنا أنها ناتجة عن تجليات أربع للواحد تجليات لاتعني بقاها التعدد أو التجزئة كما سبق القول في المقال المنوه عنه، وهذا يدفعنا إلى الفهم بأن الواحد المتجلي في جميع الأعداد لابد، وجوبا، أن يضفي عليها من كماله وحكمته، ولذلك قال أهل الذوق، دائما، مايعبر عنه الشاعر بقوله:

وفي كل شيء له أية
تدل على أنه الواحد

وهذا بالذات، مايجعلنا نفعل عاشرين إلى هذا النوع المفيض بالكمال المطلق لنتمتع بعضا يسيرا مما يسمح به العقل القاصر والفهم النسيبي المحدود، ولنرى بعض مظاهر ذلك التجلي المنفرد والحائل دون أي شكل من أشكال الاتحاد أو الحلول أو وحدة الوجود أو الجزئية... مما يقول به أهل العقائد الإلهادية:

لنبدا، كما فعلنا سابقا، بالحساب، ولنتأمل كيف أن الواحد - 1 - موجود في كل الأعداد والأرقام ببسطة ومركبها ومعقدها، فإذا هو ظاهر بصفة الواحد في بعضها مثل : 10 و 100 و 101، و 14 و 41... الخ وإذا هو مضمّر في بعض ثلث مثل : 2 و 20 و 4... الخ ففي كل منها عدد معين من التجليات للواحد ذاته دون أن يعني ذلك تعدده فيها أو محتجب تمام الاحتجاب كما في الصفر - 0 - إذا الصفر ماهو إلا حالة احتجاب للعدد الأول الواحد، بدليل وجوده خلفه مباشرة!!

تأملات في خلق السماوات والأرض - 2

الأكوام والخلوقات تعدد وتنوع واختلاف، ولكنها تشهد أن الصانع واحد !!

● رأينا في مقال سابق كيف أن العدد أربعة يشكل حالة فريدة بين الأعداد الأساسية. غير المركبة. ويضفي هذه الصفة على كل الأعداد التي يكون حاصل جمعها أربعة مثل: 1، 1، 1، 2، و 202... الخ. ولقنا إن صفة الكمال بين الأعداد هذه يدل عليها جمع الأعداد البسيطة المكونة للعدد أربعة، وهي: 1 و 2 و 3 و 4، إذ يساوي هذا الجمع 10. وبينما أن الـ 10 يتجلى فيها الواحد من جديد ومعه الهباء، أي منفردا متفردا كما كان في بداية العد، وعرفنا أن الواحد في البداية يرمز إلى الواحد الأحد - جلّت قدرته - من حيث كونه الأول والمبدئ، وأن هذا العدد بعد نهاية الأعداد الأحاد - 10 - يرمز إلى الواحد الأحد من حيث كونه الآخر والمعيد، واستعرضنا بعض مظاهر الكمال التي يدل عليها العدد، 4، فذكرنا بناء البيت العتيق الكعبة المشرفة القائم على المربع، وكمال الدين وتمام النعمة، القائمين على أربع رسالات: الزبور والتوراة والإنجيل والقرآن الكريم، وحالات الخلق الأول الأربع: الخلق المباشر من العدم، والخلق المباشر من الوجود، والخلق غير المباشر عن طريق الجعل أو التحول المعبر عنه علميا بنظرية النشوء والارتقاء، دون إدخال للإنسان في هذه النظرية لعلنا بخلفه آدم من تراب. ثم الخلق غير المباشر بواسطة إحكام القوانين المهيمنة كخلق السفن في ظل قانون الطفو... الخ. وسقنا في نفس السياق خلق الإنسان المتجلب في أربع حالات لأخماس لها هي: بلا أب وبلا أم - آدم - باب وبغير أم - حواء - بام وبغير أب - عيسى - ثم بالآب والأم معا - باقي أبناء

عندما ضرب زيد عمرا ضعفت مهارتنا اللغوية !

إعداد الأستاذ عبد الله الحامد
كاتب من السعودية

الحلقة الأولى

طلبا كثيرا يستحقون النجاح في المعلومات، ولكنهم قد قدموها في انية لغوية رديئة. وأسلوب التلقين الذي شاع في درسنا اللغوي، إنما نتج عن التأثر الكبير بعصر الانحدار. وما شاع فيه من أساليب، تحول فيه العلم من إتقان وإبتكار إلى تجميع؛ ولذلك شاعت فيه الكتب التي تجمع العلوم، لا نقول: إن هذا الجمع خطأ على الإطلاق، ولكن نقول: إنه أمر طبيعي يشيع في عصور التلقين، حينما يكل الذهن، ويصبح هم العالم محصورا في اقتفاء سبيل من سبقه عبر أربع وسائل:

الأولى: أن يشرح كلام السابقين.
الثانية: أن يخلصه.
الثالثة: أن ينظمه شعرا.
الرابعة: أن يعلله؛ يقعده؛ حتى يلغزه ويعقده.
ومنهج التلقين شائع في العصور الوسيطة العربية والإسلامية، وقد ساد من قبلها في عصور انحطاط الأمم الأخرى؛ كال يونان والرومان في فترات خمودهما، فتحول الاهتمام بالمعلومات إلى التلقين في التلقين، ما بين خلاصات تلغز، وشروح تهمش، أو نظم يتغنى به، أو تحليل أو تحليل ذهني. كما نلاحظ في تحليلات أهل البلاغة للاستعارة، واقتراضات الفقهاء الخيالية، وتعليقات النحاة، فتحول هدف المعرفة من أن يكون مهارة تنتج السلوك اللغوي، إلى معلومات تحشى بها الرؤوس. وقد أدى ذلك إلى الإهتمام بالقشور دون اللباب ومن هنا جاء الإهتمام بالتعريفات الجامعة المانعة المختصرة.

وهذا لا يعني بحال من الأحوال أن الحفظ ليس أسلوبا صحيحا في التعليم، فللحفظ مجاله في الآداب والعلوم، كما في جدول الضرب والرموز الرياضية، ولكنه ينبغي أن يسبق الفهم الحفظ، وفي اللغة ينبغي أن يركز على النصوص الأدبية بعد فهمها، أكثر من حفظ قوائم اللغة.

وقد يكون الشعر التعليمي مناسباً لحفظ بعض المعلومات، والعلوم، ولكنه عندما يصبح -إطاراً لحفظ قوانين اللغة- يصبح صنعة وتكلفاً وتخلفاً؛ ومن أجل ذلك ينبغي أن يتجه تعليم اللغة العربية أدبا وكتابة، ونحواً، وصرفاً، وبلاغة إلى تغليب جانب المهارة والإتقان على جانب المعلومات والاستظهار.

عن جريدة - الحياة -

لا يتذوقونه إلا قليلا، حتى مقرر القراءة - الذي وضع أصلا لتنمية مهارة القراءة - صار مطالعة تهتم بالأطلاع والمعلومات. وأصبح الدارسون في بعض الجامعات يحفظون المتن، ولكنهم لا يستطيعون استثمار هذا الرصيد المعرفي الهائل. لقد توهموا أن الهدف من التعليم تخريج عالم بعلوم اللغة، لا تخريج ماهر حين يتكلم، يكتب ويقرأ بها، أي تخريج من يحفظ المعلومات، وإن لم يوفق في المهارات. وركز الناس على جانب المعلومات، حتى تضاعف جانب المهارات.

نرى ما نفع العالم ذي المعلومات الكثيرة، إذا كانت مهاراته قليلة؛ إن العالم، إذن، نسخة جديدة لكتاب قديم أتقن تلقينها، ولم يتقن تدريبها. لقد أصبح كثير من العلماء في هذا المجال يحفظ مسائل، يعرفون العلم، ولكنهم لا يتمثلونه بسلوكهم اللغوي. وأصبحنا في هذه الحالة مضطرين للتفريق بين عالم الرواية الذي يجمع بين العلم والعمل، وعالم الرواية الذي هو آلة تسجيل يحفظ ما يلقي عليه، وقد يدعى عالما كبيرا، ولكن علمه علم تفكير جديب وليس علم تفكير خصب.

والعناية بجانب المعلومات خدعت بعض هؤلاء المتخصصين؛ لأن بعضهم يحاجك، فيقول: أفرا هذا المنهاج، انظر كم فيه من العلم، انظر كم فيه من التراث؛، ولكنه ينسى أن العلم الحق هو الذي يكون القدرة والمهارة، وأن العلم هو الذي يساعد على تقوية السليقة، وليس بكثرة المسائل والمعارف، ولذلك ألف الناس في أبحاث اللغة العربية كثرة المعلومات؛ لأن النظر إلى العلم على أنه معلومات سيطر على كثير من المتخصصين، سيطر على الصنفوة، دح عتق العبادين والطلاب، ومثل هؤلاء ذوي المعلومات الواسعة والمعقدة كثيرين، ولكنهم إذا حاولوا أن يتكلموا، وأن يضحوا من مخزونهم المعرفي الواسع، صعب عليهم الربط بين المحفوظ والمنطوق.

ومثل هؤلاء يعلمون معلومات واسعة في الصرف والنحو، ومعلومات أوسع في الأدب، ومعلومات أخرى في فقه اللغة، ولكن أحدهم إذا كتب ملاً ورقته بالخطايا، وإذا تكلم ملاً القاعة بالأخطاء، لأن المعلومات في واد، والتطبيق في واد آخر.

وكم صحننا وشكونا من أوراق الطلاب في الامتحان، حين نجد

ماذا أصاب اللغة العربية؟ بدرك الناس، اليوم، أن المهارة اللغوية أصبحت ضعيفة في كل المراحل: في الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي، بل وفي كليات اللغة العربية أيضا.

لقد هال المتدربين في أحد المحافل أن يروا أحد الأساتذة المختصين باللغة العربية في إحدى الجامعات بخطى: أخطاء لغوية شنيعة. عندها عدد عليه أحد أساتذة اللغة العربية عشرات الأخطاء؛ فصرخ المحاضر على الملا: إنما أنا لمررة هذه المناهج العقيمة، فلا تلووني ولوموا مناهجكم !!

فلم يعد غربا أن نجد أساتذا متخصصا في اللغة العربية، وهو لا يجيد نطقها، والذين يعملون في الإذاعة يعرفون عن هذه القضية كثيرا، لأنهم، أحيانا، بعيدون الحديث الذي سجله أحد الأساتذة ليس لسبب في مضمونه، بل لأن لغته رديئة، أما الطلاب فقد هال أحد الأساتذة في إحدى الجامعات أن الطلاب يأخذون درجات عالية في مواد الأدب ونحوه، ولكنهم يملؤون الكراسة بأخطاء الصرف والنحو والإملاء والدلالة، فضلا عن الأسلوب فأراد ترسيبهم، فوجد أن نظام الامتحان الذي يجرسه مجلس الكلية ومدير الجامعة، بنجاحهم رغم أنف الأساتذ. هذا في الكتابة، أما في الكلام المنطوق فأكثر وأكثر.

المنهج لم يراع الوظيفة وسبب الوقوع في ذلك بعيد، يعود بنا إلى نمط التعليم الذي ساد في القرون الإسلامية الوسيطة. لخصته مقولة لسقراط: العلم للعلم، وليس هدف العلم محصورا بالعمل. فأنفصمت المعرفة عن الواقع والمجتمع فأصبحت المعرفة كما كانت عند اليونان في عصور هبوطها تجريدا ذهنيا، ولذة خالصة، مجردة من الفائدة العملية. وصار الناس يدرسون اللغة، فيجيدون التحليل والتعليل، والافتراض والتجريد، ويجدون لذة عقلية خالصة، وهم يغفلون دقائق الأعراب والتصريف؛ عندما يستخدمون هذه المهارة العبيثة في الحياة يخفقون؛ لأنهم لم يربطوا العلم بالعمل، وقديما قال أحمد بن فارس: إن غاية النحو وعلم ما يحتاج إليه منه: أن يقرأ الإنسان فلا يلحن، ويكتب فلا يلحن، أما ما عدا ذلك، فمشتغلة عن كل علم وعن كل خير. وهذا ما فطن إليه الخطيب البغدادي فجعله عنوان كتاب له عن التعليم سماه: اقتضاء العلم العمل.

إن الوظيفة الأساسية للغة هي قدح شرارة المهارة اللغوية. وظيفة التعليم أن يجعل الدارس ينتج اللغة، أن يكسبه قدرة على استعمالها، أن يدربه على ممارسة مفرداتها وتراكيبها فهما واستيعابا، أو قراءة وكتابة ونطقا. التعليم الوظيفي ضعف في مناهج اللغة، لأن المنهج اهتم بالتعليم القواعدي الجاهز الذي يقدم للطالب القوائم الأساسية، التي تحكم نظام اللغة، وبين له ما يميز اللغة عن غيرها من اللغات؛ فيتعلم أمورا كثيرة عن اللغة، ولكنه لا يتعلم اللغة نفسها؛ على أن الهدف من أي برنامج لغوي هو أن يكسب الدارس اللغة، فيجعله مستعملا منتجا.

الوظيفة الأساسية للغة هي

قدح شرارة المهارة اللغوية. وظيفة التعليم أن يجعل الدارس ينتج اللغة، أن يكسبه قدرة على استعمالها، أن يدربه على ممارسة مفرداتها وتراكيبها فهما واستيعابا، أو قراءة وكتابة ونطقا.

3- وقد أدى ضعف الربط بين الوظيفية والعلم، أو بين العلم والعمل إلى مشكلة أخرى، وهي ما سماه بعض أهل التربية: ثقافة الذاكرة - ويعني بها: الذاكرة اللفظية الصماء التي شاعت في عصور الندهور الحضاري، حيث قلت المناقشة، وضعف التعليم الذي يقوم على التحليل والتفكير والنقد والإبتكار، وأصبح الالتزام الحرفي بالنصوص شائعا، وصار التلقين سائدا، فلجأ الناس إلى الحفظ والاستظهار في التعليم.

ولا ريب أن الاكتفاء بالحفظ والاستظهار في التعليم من مظاهر ندهور الحضارة والثقافة، فمن مظاهر العجز عن ممارسة الحرية من ناحية أخرى، حيث يصبح التعليم المرتكز على المناقشة والحوار والتفكير من الأمور المتجنبة، ويصبح اللجوء إلى حفظ المعلومات وترتيبها أقرب إلى الأمان في أزمنة اغتيال العقول. وقد شاع أسلوب التلقين في درس اللغة والدين، من المهد إلى اللحد، في تلك الفترات، فعني المنهج بالحفظ وأصبح الطلاب يعرفون اللغة -علما- ولا يعرفونها -مهارة-؛ ولذلك تجدهم يعرفون عن الأدب كثيرا، عن عصوره، وعن سماته، وعن شاعره ونثره، ولكنهم

المنهج لم يراع الوظيفة وسبب الوقوع في ذلك بعيد، يعود بنا إلى نمط التعليم الذي ساد في القرون الإسلامية الوسيطة. لخصته مقولة لسقراط: العلم للعلم، وليس هدف العلم محصورا بالعمل. فأنفصمت المعرفة عن الواقع والمجتمع فأصبحت المعرفة كما كانت عند اليونان في عصور هبوطها تجريدا ذهنيا، ولذة خالصة، مجردة من الفائدة العملية. وصار الناس يدرسون اللغة، فيجيدون التحليل والتعليل، والافتراض والتجريد، ويجدون لذة عقلية خالصة، وهم يغفلون دقائق الأعراب والتصريف؛ عندما يستخدمون هذه المهارة العبيثة في الحياة يخفقون؛ لأنهم لم يربطوا العلم بالعمل، وقديما قال أحمد بن فارس: إن غاية النحو وعلم ما يحتاج إليه منه: أن يقرأ الإنسان فلا يلحن، ويكتب فلا يلحن، أما ما عدا ذلك، فمشتغلة عن كل علم وعن كل خير. وهذا ما فطن إليه الخطيب البغدادي فجعله عنوان كتاب له عن التعليم سماه: اقتضاء العلم العمل.

إن الوظيفة الأساسية للغة هي قدح شرارة المهارة اللغوية. وظيفة التعليم أن يجعل الدارس ينتج اللغة، أن يكسبه قدرة على استعمالها، أن يدربه على ممارسة مفرداتها وتراكيبها فهما واستيعابا، أو قراءة وكتابة ونطقا. التعليم الوظيفي ضعف في مناهج اللغة، لأن المنهج اهتم بالتعليم القواعدي الجاهز الذي يقدم للطالب القوائم الأساسية، التي تحكم نظام اللغة، وبين له ما يميز اللغة عن غيرها من اللغات؛ فيتعلم أمورا كثيرة عن اللغة، ولكنه لا يتعلم اللغة نفسها؛ على أن الهدف من أي برنامج لغوي هو أن يكسب الدارس اللغة، فيجعله مستعملا منتجا.

ضعف الربط بين الوظيفية والتعليم قد جر إلى أن يحفظ الدارس مسائل دقيقة في اللغة العربية، دون أن يفرق بين نمط لغوي يمر عليه كل يوم، كنمط النفي بلم، ونمط يمر قليلا، رب، ونمط لا يمر عليه إلا نادرا كالنصب بإذن. بل إن جهودا كثيرة تبذل، لتحفيظ الصفار علامات الاسم والفعل، دون أن يدرك هؤلاء المؤلفون أن الصفار لا يخطئون في التفرقة بين الأفعال: الأسماء. وتجد أسئلة الامتحان تركز على الأشياء الصغيرة، كما تركز على الكبيرة؛ لأن الدارس يعرض هذه وثق بمستوى واحد من الإهتمام، وهذا نحد واضح للمنهجية

أما الطلاب في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، فالضعف فيهم بين واضح. ومن يماري، فليقرأ أي ورقة إجابية، وسيجد النتيجة المرعبة، مع احترامنا وتقديرنا لما يبذل من جهد، ولما يجسد من مناهج، ولما يعدل من مقررات، ولما نسمع من تأكيدات تطمئنتنا على سلامة الأمور، وترمي المشكلة على أسباب خارج محيط التعليم، سواء أكان هذا أم ذاك أم هما معا، فإن المنهج يحتاج إلى دراسة، ونحن أمام خلل ينبغي أن يصحح.

وهناك اعتراف عام بأن الطلبة عامة، بطلاب الكليات العربية وأقسامها خاصة، يعانون من ضعف لغوي. بهذا الضعف ليس في مجتمع دون آخر، بل هو موجود في كل المجتمعات العربية بل أن اللغة العربية صارت وحشا يخاف منه الطلاب كما قال الدكتور عبده الراجحي أسناد اللغة في جامعة الإسكندرية: إن من الملاحظ أن الطلبة يعرفون عن التخصص في اللغة العربية لخوفهم من اللغة ومن الإعراب النحوي.

1- بحث تخطيط أساسي للغة العربية.

2- هذا هو الضعف.. فما أسبابه؟ ثمة عدة أسباب تآلت على المنهج الدراسي، حتى أفسدته، منها ما هو قديم، ومنها ما هو حديث. فمن الأشياء القديمة: طريقة تبويب النحو الذي بني على أسلوب النحاة الأوائل؛ راحة عصر الانحدار. فقامه: التجميع والتفصيل والنظم والاختصار والاهتمام بالقواعد على حساب السليقة، والعناية بالمعلومات على حساب المهارات، وكثرة النماذج الرديئة والمصنوعة، وقلة النماذج الأدبية الرائعة، أو الجيدة، ومنها مفهوم التعليم القائم على التلقين والتحفيظ، لا على الممارسة والتدريب. ومنها: أمور حديثة في حياتنا كازدياد الفجوة بين العامة والفصحى، ومزاحمة اللغات الأجنبية للغة الفصحى، إشكالية الامتحانات، تركيزها على قياس جانب الحفظ والمعلومات.

ضعف الوظيفة

والوظيفية في التعليم ركن هام من أركانه، ومعناها: أن يتم الربط بين العلم والعمل بشكل محكم، فتكتف المادة أو تخفف، أو توسع أو تضيق، حسب احتياج الناس، وحسب الأهداف المنوطة بها. وهذا المبدأ التعليمي قل اعتباره في منهج تعليم اللغة العربية في العصر الوسيط والحديث، لأن

ميثاق الرباط

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم .
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير. رقم: 7 - أكادال - الرباط
الهاتف: 67. 03. 51 .
الترقيم الدولي: ISSN / 4348
حساب ميثاق الرباطة: 25201015549.01 وكالة بنك الموفاء-حي أكادال -
رقم: 83 شارع فال ولد عمير - الرباط - .
تصنيف وإخراج وسحب: مطبعة الرسالة - الرباط - .

الحج



تأملات وخواطر

تكنولوجيا متطورة .. لكن خطيرة ..

أصبح العالم ينهاي ويتفاخر بنفذه في مجالات التكنولوجيا، وأصبحت العولمة تعني هيمنة النظام العالمي الجديد كما يسمونه على مفاليد ومفدرات الأمم والشعوب النامية والفقيرة. وإن استخدام هذه التكنولوجيا وإخضاعها لنصبح هي المسيطرة في كل شؤون الحياة الإنسانية إنما ننذر بأوخم العواقب. وما نخشاه وبخشاه الجنس البشري أن يخرج العملاق الآلي من قمقمه ليشرع في إقناء وإبادة البشر.

والأيام أثبتت أن التكنولوجيا ضارة بقدر ما هي مفيدة. وبسببها تحول العالم إلى قرية صغيرة، وهي في نفس الوقت قادرة على القضاء على كل حياة موجودة على كوكبنا الأرضي إذا أسئ استعمالها، وإن من ينظر إلى العالم، اليوم، يجد أن حرية الفرد مهددة. وفي أوروبا والولايات المتحدة نجد التقدم التكنولوجي يهددهما، ولذلك يشكو كثير من مفكري الغرب ضالة هامش الحرية التي يتمتع بها الإنسان في الغرب في عصرنا الحديث.

إنهم في الغرب يتحدثون عن مظاهر العولمة بين الشعوب العربية ويؤمنون بأن الهدف منها هو أن يعيش العرب في سلام مع جارتهم إسرائيل برغم عدوانها، ومع ذلك لا يتورع الغرب في الوقوف بالرصاد لهذه الشعوب حتى تبقى متخلفة بعيدة عن التقدم العلمي والحضاري، وممنوع على هذه الشعوب استيعاب آليات الحضارة الغربية.

يا ترى هل نحن في حاجة إلى تكنولوجيا مدمرة كما هو الشأن في الغرب أم في حاجة إلى تكنولوجيا تساعدنا على النهوض بمجتمعنا المتخلف؟ نحن، فعلا، في حاجة إلى نخبة من العلماء الباحثين الذين يمكنهم القيام بنفس الدور التنويري الذي لعبه المفكرون في عصر النهضة الحديثة، على أنه بالرغم من استعمالنا واستخدامنا أدوات العصر الحديث الشديدة التقدم من النواحي التقنية والفنية، مثل الكمبيوتر والانترنت فإنه من الناحية الفكرية لازلنا نعيش في عصور ما قبل النهضة، وهذا ما يريده الغرب ويطمح إليه بالنسبة لنهضتنا حتى نبقى في المؤخرة، فهو يطالبنا باستخدام الآلة وأدواته التكنولوجية المتقدمة، ويرسل خبراء لتدريب أطربنا في المؤسسات والإدارات، لكنه في نفس الوقت يخشى مجاراتنا له في المعرفة والبحث، بل إنه يحول بيننا وبين تقليد هذه المخترعات .. فهو يحرص على واد إبداعنا أو إبحاثنا قبل أن تولد وتشهد النور، يريدنا مقلدين كما لو كنا قرودا في غابة، لكن الحذر كل الحذر من أن نفتتح عيوننا على السر.

نحن نبادر إلى شراء مخترعات الغرب كما لو كنا أطفالا نتهافت على شراء لعب عاشوراء دون أن نعرف أسرارها وطريقة استعمالها، مع العلم أن التنوير والتطوير ينبع من داخل الإنسان. نحن بحاجة إلى عقل عربي متفتح قادر على مسابرة العصر، قادر على استخدام التكنولوجيا لمصلحة الإنسان لا إلى تخريب قيمه وأخلاقه وتقاليدته حتى أصبحت الفضائح شعاعا محببا في مجتمعات الغرب التي يتهدها الانحلال والتفسخ، وأبرزها فضيحة -مونيكيا لويينسكي-

وعلى ذكر هذه المخترعات التي يساء استعمالها يقول خبراء عالميون عن شبكة الانترنت بأنها أصبحت فضاء رحبا للاعترافات الشخصية جدا - وكذا إقامة علاقات سرية حميمة خارج نطاق الزوجية، وقد سللت امرأة من أوروبا عن علاقة لها مع شاب في نيويورك عن طريق -الانترنت- وماذا ستفعله إذا سافرت إلى أمريكا فقالت دون تردد: أظن أننا سنطبق -عمليا- ما كنا نفعله سويا على الكمبيوتر.

بحذرت بعض الدراسات الحديثة من هذه الظاهرة الخطيرة التي تؤدي إلى تزايد العلاقات خارج إطار الزوجية، ربما يصحب ذلك من آثار اجتماعية سلبية.

إن استخدام التكنولوجيا في طريق الخطأ والانحراف لمن شأنه أن يقلب موازين الأخلاق في العالم، فمن شأن ذلك أن تصبح المجتمعات تحتكم إلى شريعة البهائم. وتعرض عن شريعة السماء.

محمد الخضر الريسوتي



نافذة على الحوار في القرآن الحاسوب

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة البينة

التعريف بها:

سورة البينة هي السورة الثامنة والتسعون في ترتيب المصحف، وترتيبها في النزول المائة، نزلت بعد سورة الطلاق بالمدينة المنورة، وعدد آياتها ثمان آيات، وعدد الفاظها أربعة وتسعون لفظة.

وهي تتحدث عن اليهود والنصارى، وموقفهم من دعوة رسول الله -ص- بعد أن بان لهم الحق، وسطعت أنواره، ومع ذلك كفروا وعاندوا، كما تتحدث عن الإخلاص الذي أمر به أهل الأديان جميعا، وهو إخلاص العبادة لله جل وعلا، وإفراده سبحانه بالذكر والقصد والتوجه في جميع الأقوال والأفعال والأعمال لوجه الكريم دون سواه، كما تتحدث عن مصير أهل الإجماع -من كفر أهل الكتاب والمشركين- إلى نار الجحيم، وعن مصير أهل الإيمان والإخلاص إلى جنان النعيم، مع الفضل والإحسان والإنعام في جوار رب رحيم.

تفسيرها:

بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى، والمقصود بكفرهم تكذيبهم لمحمد، عليه الصلاة والسلام -والمشركين- والمقصود بهم عبدة الأصنام والأوثان، لم يكن أولئك هؤلاء -منفكين- أي منفصلين عن الكفرتاركة له -حتى ناتيهم البينة- أي الحجة الواضحة، وهي الرسول، عليه الصلاة والسلام، الذي ذكر في كتبهم خاصة اليهود والنصارى، قال الله عز وجل في سورة الأعراف -الذين ينبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في النوراء والإنجيل- الآية: 157.

رسول من الله يتلو صحفا مطهرة -وهي القرآن الكريم- فيها كتب قيمة -أي في هذه الصحف مكتوبات مستقيمة، ناطقة بالحق والعدل.

-وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد حاجتهم البينة- هو كقوله تعالى: -لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم.

يعني بذلك أهل الكتب المنزلة على الأمم قبلنا، بعدما أقام الله عليهم الحجج والبيانات تفرقوا واختلفوا في الذي أراه الله من كتبهم واختلفوا

اختلفا كثيرا، كما جاء في الحديث المروي من طرق: إن اليهود اختلفوا على إحدى وسبعين فرقة، وإن النصارى اختلفوا على اثنتين وسبعين فرقة، وستفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، قالوا: من هم يارسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي.

وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين -هو كقوله: -وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون- ولهذا قال -حنفاء- أي متحنفين من الشرك إلى التوحيد أي مؤمنين -ويقيموا الصلاة- وهي أشرف عبادات البدن -ويؤتوا الزكاة- وهي الإحسان إلى الفقراء -وذلك دين القيمة- أي الملة القائمة العادلة أو الأمة المستقيمة المعدلة.

-إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية، إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية، جزاءهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه، ذلك لمن خشي ربه.

بخبر نعالى عن مال الفجار من كفر أهل الكتاب والمشركين المخالفين لكتب الله المنزل، وأنبياء الله المرسله أنهم يوم القيامة في نار جهنم خالدين فيها، أي ماكثين لايحولون عنها ولا يزالون.

-أولئك هم شر البرية- أي شر الخليقة التي برأها الله وذرأها، ثم أخبر نعالى عن حال الأبرار الذين آمنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بأبدانهم بأنهم خير البرية، وقد استدلل بهذه الآية أبو هريرة وطائفة من العلماء على تفضيل المؤمنين من البرية على الملائكة، وعن أبي هريرة، أيضا، قال: قال رسول الله -ص-: -إلا أخبركم بخير البرية؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما كانت هبة استوى عليه، إلا أخبركم بخير البرية؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: رجل في ثلة من غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، إلا أخبركم بخير البرية؟ قالوا: بلى، قال: الذي يسأل بالله ولا يعطي به.